الأهالي
الخميس ٢٢/٦/١٩٩٥ – العدد (٢١٩) – الثمن (١٥٠) فلساً

رفع ضريبة المبيعات من ٧٪ الى ١٠٪

ص ٦

شبيلات في رسالة خطيرة الى رئيس الوزراء

الحكومة جعلت الشعب الاردني كالأيتام على مأدبة اللئام

ص ٣

كتلة جبهة العمل الاسلامي تقاطع مجلس النواب

ص ٤



خطونا خطوات واسعة ومتقدمة نحو توحيد المعارضة داخلياً وخارجيا

ص ١٢

ما نشرته "العهد" خبر كاذب جملة وتفصيلاً

ص ٣

الى لجان مقاومة التطبيع

حاخام يتلو التوراة في افتتاح مطعم في عمان

لم يكتف صاحب مطعم اسطنبول في عمان خالد الهندي، بافتتاح مطعمه على الطريقة اليهودية واستقدام حاخام لقص الشريط بل قام بتصوير حفل الافتتاح على شريط فيديو وزع على الاصدقاء والاحباب!!

الحاخام الذي قص الشريط تلا ما تيسر من التوراة، بينما علقت صور للقدس والمسجد الاقصى على الحائط، وقدمت اغان عبرية ويونانية وعربية هادئة اثناء الحفل، الذي افتتحته سكرتيرة السفارة الاسرائيلية في عمان بكلمة في هذه المناسبة.

وقد شوهد المصور يوسف العلان يتجول بنشاطية عالية اثناء الحفل، كما شوهد مندوب وزارة السياحة وهو يرتدي الكوفية الحمراء.

وقام التلفزيون الاسرائيلي بعرض لقطات من حفل الافتتاح، ولم يتجاوز حضور الاردنيين اصابع اليد الواحدة وحضره وفد سياحي مكون من خمسين شخصاً، تناولوا وجبة عشاء كان ثمنها عشرة دنانير.

الغريب ان الشامبانيا قدمت مع القهوة السادة، وشوهد الحاخام يدخن الارجيلة بنهم.

هل تلغي اسرائيل قانون حارس املاك الغائبين؟

حسب احصاءات رسمية

ارتفاع عدد حالات الايذاء والضرب التي تتعرض لها النساء

تشير تقارير دائرة الطب الشرعي الى ارتفاع عدد حالات الايذاء والضرب التي تتعرض لها النساء، فمن بين (٨٥٠٠) حالة ايذاء وردت الى قسم الطب الشرعي في عمان خلال عام ٩٤ (١١٠٠) حالة ايذاء متعمد وقع على النساء، وان الاعتداءات الجنسية بلغت ٢٦٠ حالة منها ١٧ حالة اغتصاب اثنتان منها لطفلتين دون الحادية عشرة.

واشارت التقارير الى انه لم يتم تقدير الاذى النفسي المصاحب للاعتداء كما ان الحالات التي تصل دائرة الطب الشرعي لا تعبر عن الواقع لان نسبتها ضئيلة جداً مقارنة مع الحالات التي لا تصل القضاء لعوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة.

السعودية توقف مقالات اسامة انور عكاشة

تم ابلاغ الكاتب اسامة انور عكاشة بايقاف نشر مقاله الاسبوعي في مجلة «سيدتي» التي تصدر عن مؤسسة «الشرق الاوسط» السعودية وذلك في اعقاب المقال الذي نشره في «روز اليوسف» الاسبوع قبل الماضي دفاعاً عن الطبيب المصري الذي تم جلده في السعودية بعد تعرض ابنه للاغتصاب. وفي اطار التصور نفسه الذي يعتبر هذه الاجراءات نوعاً من «العقاب» لاسامة عكاشة على موقفه تم ابلاغه تليفونياً بتأجيل تنفيذ مسلسل «افتح يا سمسم» الى اجل غير مسمى وهو المسلسل الذي كان مقرراً ان تنتجه شركة «دلة» المملوكة لرجل الاعمال السعودي صالح كامل. وكان مقرراً ان تقوم ببطولته صفاء ابو السعود. ومن جانبه قال اسامة انور عكاشة لـ «روز اليوسف» انه لا يهتم بتلك الاجراءات وان ما وصله من نية مقاطعة اعماله في السعودية لن يغير موقفه.

عن انقطاع الدعم المالي لامانة الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب

فخري قعوار:

رفض بعض المسؤولين مقابلتي لاسباب لا اعرفها

ص ١٥

لسعة



الى وزارة التموين



مشوار



راعي الجمل ال...

● فداء المصري

لان ديمقراطية «تعا ولا تجي واكذب علي» لا يمكن ان تصدر عن نية صادقة خالصة فنحن مضطرون ان نحكم على بعض ادعياء الديمقراطية «بسوء النية» دون ادنى احساس بالذنب، فالغاء المؤتمر الشعبي لحماية الوطن كان عملا لا يصنف باي حال من الاحوال عملاً ديمقراطيا في احسن تعبير، وان جاز لنا ان نقول فهو عمل يعكس عدم التوازن في تقدير الامور.

وعليه فقد تفاجأ البعض لما حصل وكان متوقعا للبعض الاخر، ولست هنا بمعرض الحديث التفصيلي عن الحدث الا انه من الجميل ان نقرأ ويقرأ معنا الكثيرون رد فعل احد المشاركين من كبار السن، فعندما كان الجميع أمام صالة المؤتمر، والجميع ممنوع من الوصول حتى للبوابة الرئيسية لصالة المؤتمر وقف الى جانبنا رجل في اواخر الخمسينات يرتدي عباءة فاخرة ويشرئب الشعراء جداً تحت كوفيته الحمراء كانت جواز سفره بين المشاركين، اقترب رجل من رجال الامن العام واخبرنا بضرورة مغادرتنا للمكان بسبب الغاء المؤتمر، فتشارت بالزلة الرجل واقترب منا كاظما غيظا بان في عينيه التي هامزها بدمع مكبوت وكان الجميع ملتزماً بالانتظار حتى الساعة التاسعة والنصف من اجل الاعلان عن المؤتمر ...

ناس ..



• يستمر معرض اللوحات التشكيلية للفنان علي الجابري في دارة الفنون في جبل اللويبدة حتى الرابع من الشهر المقبل.

• عادت المحامية اسمى خضر رئيسة اتحاد المرأة الاردنية من القاهرة، حيث استضافها مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان في حوار مفتوح حول «الاصلاح الديمقراطي في الاردن».

• صدر العدد السابع عشر من مجلة عمان الثقافية الشهرية التي تصدرها امانة عمان ويرأس تحريرها الزميل عبد الله حمدان يتضمن العدد مقالات وتحقيقات ومتابعات فنية وثقافية بالاضافة الى عدد من القصص والقصائد.

• يستمر معرض الفنانة الاردنية ليلى جريس الذي يشتمل على مجموع من المطرزات حتى الاول من تموز المقبل، في دير ويرل قرب ليفربول شمال غربي انكلترا.

• يفتتح في السابعة مساء الاحد المقبل ٦/١٨ معرض النحات رحيم المشايخي في معهد ثيربانتيس في جبل عمان الدوار الثالث.

• تعقد اللجنة الثقافية في نادي المهندسين مساء الاثنين المقبل ٦/١٩ في قاعة الزهراء في مجمع النقابات المهنية الفسيفسائي في ندوة في الاتحاد الاردني الى اين يشارك فيها المهندس رائف نجم والدكتور هاشم الدباس والزميل أحمد النمري.

• تعرض لجنة السينما في منتدى شومان في السابعة والنصف مساء الثلاثاء المقبل الفيلم السوفياتي «اكتوبر» للمخرج سيرغي ايزنشتاين، سيتحدث عنه امام الجمهور المخرج الاردني فيصل الزعبي.

● عمر شبانة

١– «المواطن» بين السلطة والمعارضة

في واحد من اقوى مشاهد مسرحية «هاي مواطن» نرى المواطن/سمعة يسقط تحت اقدام الوزراء والنواب البرلمانيين، بمن فيهم النائب–المرأة المتشددة التي تتساق وراء الاخرين في التخطي من فوق المواطن الملقى على الارض، صارخا– دون ان يسمعه احد– مطالبا بحل قضيته.

ليست اهمية المشهد في ذاته، بل في دلالاته. فالنواب والوزراء تقاطعوا في نقطة واحدة: النائب الذي اصبح وزيرا، والنائب الطامع بالوزارة، ومدير المنتجع السياحي الذي كوفىء بحقيبة وزارية جاءت لتخلصه من ورطة الاهمال الذي تسبب بموت طفل وقتل جده في المنتجع، والنائب المرأة التي تجد نفسها غريبة وشاذة عن الجميع فتلحق بهم.. كلهم التقوا في مساحة للقفز عن المواطن وقضيته والتخلي عنه ليلاقي مصيره وحده. وهو مصير لا نعرفه في المسرحية فحسب، بل في الحياة اساساً. لا اقصد المساواة بين حجم المعاناة والقهر والسحق التي توجهها الحكومة للشعب وبين ما تمارسه قوى المعارضة من ممارسات قد تبلغ حدوداً تجلع الشعب يشعر بالخذلان.

ان اضطهاد الحكومة للشعب امر في غاية العادية، وربما كان في صلب وظيفة اي حكومة تقودها الاقلية وتوجهها مصالح فئة محددة، ولا اجد في اي حكومة استثناء او خروجا عن هذه القاعدة، فقد بات مالوفاً ان يكون في القلب من اهتمامات الحكومة «تشليح» المواطن وتجويعه و «تدويخه» حين لا يجد متسعاً، لا في الوقت ولا في الجهد، ليمارس المعارضة. وقد ثبت بما يشبه اليقين ان التجويع سلاح فعال لقتل روح المعارضة لدى الشعب، ولذا فقد بتنا نرى المعارضة تكاد تنحصر في فئة قليلة، وتحديدا لدى النخبة التي انسلخت عن مواقع المعاناة الحقيقية، ولم تعد على اتصال وثيق مع الفئات المسحوقة، وذلك لاسباب منها ان المعارضة لم تعد تملك اية برامج عملية، فهي تمارس المعارضة الكلامية التي لا يستطيع المواطن المسحوق ان يفيد منها طعاما ولا شرابا ولا لباساً. ولا شك ان هذا الوضع المعقد سيترك يد الحكومة تمتد فتحصد كل ما في البيدر/الوطن.

واذا كان المثل القائل «قيل لفرعون: من فرعنك؟ فقال: لم اجد من يردعني» ينطبق على العلاقة بين السلطة المتفرعنة وبين المعارضة المهذبة غير القادرة على الردع، فثمة المثل الاخر القائل «المال السايب يعلم السرقة» فهما يجسدان ما ارمي اليه.

واذا كانت السلطة تتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية طغيانها وهيمنتها، فان المعارضة ليست خالية الطرف، وكذلك المواطن الذي يفترض ان يكون لبنة في البناء الاجتماعي/الاقتصادي لوطنه: اما ان يقبع المواطن في مساحة بين اقدام السلطة والمعارضة، فهذا مما يتطلب اعادة النظر في الكثير من المفاهيم.

ان العقدة الاساس في المعادلة القائمة هي في قدرة السلطة على توظيف المعارضة بما يخدم مصالحها هي (اي السلطة)، لا مصلحة الوطن ككل. وقد تتسع قاعدة السلطة و تضيق بحسب امكانياتها وظروفها، لكن السلطة تظل هي هي، مع من تمثلهم وتعمل على تحقيق مصالحهم، بل تقديم هذه المصالح على اي مصلحة سواها.

فاين مساحة المعارضة، وكيف تحررها؟

٢– ليس رثاء للشيخ امام!!

وداعا ايها المعلم. وداعا ايها الجيل الذي ينفد زيت قناديله قطرة قطرة وداعا تلك القيم الكبيرة التي تسقط من عليائها برصاص الاقزام مالئي الفضاء قذارة وخرابا. وداعاً للاغاني التي ستحلق، بجناحين مهيضين، بين اغربة الشؤم وبومات الخراب.

لا عزاء لمن ترك لنا كل هذا التراث المضيء، ولكن هل نستطيع ان نحمي هذا الكائن من كائنات الرعب التي تحتل كل شبر من حياتنا وكل خلية من خلايا الروح.

اننا غرباء ايها المعلم. غرباء عن كل ما حولنا ومن حولنا، لاننا ما زلنا نقبض على جمر اغانيك بارواحنا. غرباء لاننا نصبر على حمل تاريخنا وشهدائنا وقضايانا كماتعلمنا طوال الاف السنوات من امجادنا والامنا.. من انتصاراتنا وهزائمنا.

غرباء يوقفنا العسكر وحماة الدمار على مفارق التحولات، يفتشوننا ولا يسمحون لنا بالمرور الى ارض الاحلام، فيما يدوس الاعداء علينا في عقر احلامنا واوجاعنا.

غرباء ومخذولون من اعز الاعزاء. مخذولون ممن علمونا ان لا ننحني و انحنوا رهبة او خشوعاً.

غرباء لان الذين واصلوا معنا، على طريق الخيال الصعب، يذوون فرادى وجماعات، يركعون لالتقاط فتات الحقول، او يقبعون في زوايا الحياة بعد ان شردتهم الشوارع والبيوت، كل البيوت!

ها هو ذا غريب يكتب اليك في غربتك، في رحيلك من غربة الحياة الى غربة الموت، فماذا سيكتب؟

ها هو ذا غريب لا يرى حوله قطرة ضوء، وحيد سوى من غربته واثاث روحه الغريبة، ويمر الاصدقاء، الرفاق، الاحبة.. تمر النسوة، الحبيبات، الامهات، العاشقات.. يمر الحب، الدفء، الجمال.. يسقطون في الفراغ الرهيب ويتركونه لغربته.

كان الغريب يبني بيتاً يحميه من الخراب، لكن الخراب كان في الجدران، وسرعان ما زحفت لتخذله، وتفتح الطريق امام المزيد من الخراب.

وها هو يعود.. الشيخ امام يعود ليقيم فينا من جديد، ويهتف بنا ما يتوج نضال اخر زمن في العوامات.

بالعضل

قانون العمل

نعلم جيداً ان الحكومة الحالية والحكومات السابقة، لم ترغب في يوم من الايام بايجاد قانون عمل عصري متطور، يلبي طموحات الحركة العمالية ويحافظ على حقوقها ومكتسباتها، ويكون السند الواقي امام ارباب العمل.

مشروع قانون العمل الذي يناقش الان في الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، له مع الحكومات المتعاقبة قصة طويلة عريضة، ملخصها انه قبع لاكثر من ١٧ عاماً في ادراج وزارة العمل، لم ير النور، رغم المطالبات العديدة من الحركة العمالية، والنضالات الكبيرة من الحركة النقابية بضرورة ان يحكم اطراف الانتاج، قانون عمل عصري ومتطور.

ان النقاش الدائر الان في مجلس النواب يفتقر الى رؤى اصحاب العلاقة كالنقابيين الحقيقيين للعمال الذين غيبوا عن مناقشات هذا القانون وابعدت وجهات نظرهم التي تعتبر الترياق الشافي لبعض مفاصل القانون.

لدينا قناعة بدفاع بعض النواب عن بنود القانون، ونحترم صدقهم في ايجاد قانون عصري، رغم يقيننا (هم ونحن) بان اوضاعهم الحسابية في المجلس وكتلهم ... ولن ... الحكومة ... على اقرار ما تريد ... قوانين كثيرة صدرت ... المرحلة العرفية ... العودة الى ... قانون العمل ...

اسامة البرتيتي

استقالة عز الدين وضعت الحكومة بالزاوية

الحكومة على مفترق طرق، اما التعديل او الرحيل

عطبت سكة القطار الذي تسير عليه الحكومة، بعد ان بق الوزير ابراهيم عز الدين البحصة وقدم استقالته رسمياً من عضوية مجلس الوزراء، اثر قرار المجلس العالي لتفسير الدستور حيث الغى منصب نائب الرئيس ومنصب وزير الدولة لشؤون الرئاسة، وافقده جميع صلاحياته.

الوزير المستقيل ابراهيم عز الدين ما زال يداوم على حضور جلسات مجلس الوزراء، حيث شارك في جلسة يوم الثلاثاء الماضي ٦/٢١، وما زالت استقالته التي وضعها منذ الثلاثاء ٦/١٣ على طاولة رئيس الوزراء تنتظر البت فيها.

مصادر مقربة من الوزير عز الدين اكدت لـ «الاهالي» بان قضايا كثيرة ارقت عز الدين اضافة الى قرار المجلس العالي للتفسير، من اهمها السلوك العرفي الذي تعاملت به الحكومة والتي كان سمة ممارساتها الاخيرة، اضافة الى الصراعات التي كانت تتنازع مجلس الوزراء بوجود اكثر من قطب يشد الانتباه له ولقراراته وممارساته، وتؤكد مصادر قريبة من الوزير عز الدين انه فقد الامل نهائياً في تحقيق وعد به بعد ان عاد عن اعتكافه قبل ثلاثة شهور.

ولم تكن هذه الاستقالة الوحيدة للوزير ابراهيم عز الدين في فترات تسلمه مناصب وزارية في حكومات اخرى، خاصة اذا ما مست القرارات الحكومية قضايا ديمقراطية وحريات عامة، حيث كان قد قدم استقالته عندما منعت وزارة الداخلية السماح بمنح تراخيص لبعض الاحزاب، بعد اقرار قانون الاحزاب، وعاد عن استقالته بعد ان تحقق له ما اراد.

من جهة اخرى ترجح مصادر مطلعة ان يجري رئيس الوزراء تعديلاً طفيفاً على حكومته بعد استقالة الوزير عز الدين، وطلب النائب العام رفع الحصانة عن وزير التعليم العالي لقضية خاصة، اضافة الى التذمر الواسع من تركيبة الوزراء وزيادة اعضاء «الحمولة الزائدة» في الفريق الوزاري، ومن بعض القرارات التي اعتبرت انعطافه عودة للمرحلة العرفية مارستها الحكومة.

بعض المصادر التي تعشق متابعة اخبار التعديلات والتغييرات الحكومية، لم تستبعد ان يتم حل الحكومةوتشكيل حكومة جديدة، توقف سيل الاتهامات والهجوم على الحكومة الحالية، بعد ان تعالت اصوات حزبية ونقابية وشعبيةتطالب باقالةالحكومة.



ابراهيم عز الدين

صرف البطاقة التموينية لذوي الدخل المرتفع

علمت «الاهالي» ان وزارة التموين تقوم بصرف البطاقة التموينية للمواد الاساسية (السكر، الارز، الحليب) لبعض الفئات المحرومة اصلاً من البطاقة ضمن قوانين الوزارة وهي الاسر التي يزيد دخلها الشهري عن (٥٠٠) دينار وهي ليست ضمن الحالات الخاصة.

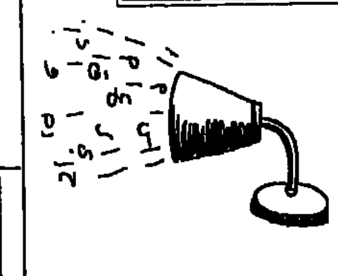
حديقة صويلح تتحول لمكرهة صحية

حديقة صويلح والتي اقامتها امانة عمان الكبرى في المنطقة في عام ١٩٨٨ لتكون متنفساً لسكان المنطقة والمناطق المجاورة تحولت لمكرهة صحية من قبل روادها اضافة الى عدم اهتمام الامانة بموجودات تلك الحديقة وخاصة الاشجار والمقاعد رغم اقامتها في موقع استراتيجي من منطقة صويلح.

«الرأي» تفصل خالد محادين عقب لقاء الديوان الملكي

● الاهالي -خاص

اصدر رئيس مجلس ادارة المؤسسة الصحفية «الراي» محمود الكايد قراراً بفصل الكاتب المعروف خالد محادين بعد ايام من لقاء جلالة الملك مع عدد من الكتاب والصحفيين الذي عقد في الديوان الملكي الاسبوع الماضي وكان محادين قد حاول في اللقاء الاساءة الى السيدين محمود الكايد ورئيس تحرير الراي سليمان القضاة بالقول ان هناك من يتناول الغداء في ضيافة جلالة الملك ويتناولون العشاء مع «الفوغائيين»، وان الكايد والقضاة لا يكتبون الا عن الاموات حسب قوله وانهما حجبا نشر مقالة له تناصر رئيس الوزراء. وعلمت «الاهالي»، ان جلالة الملك رد بتوضيح ان هذه المسالة شان داخلي في الراي والاولى ان تعالج بين اطرافها فيما بينهم، وكان رد «ابو عزمي» في اللقاء ان كلام محادين هو الغوغائية نفسها. ويذكر ان القرار الحكومي الذي كان رئيس الوزراء السابق عبد السلام المجالي قد اصدره بشان منع الموظفين في الحكومة من الكتابة في الصحف قد اصاب محادين في العام الماضي، الا ان رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر اعاد محادين الى الراي كاتباً يصوغ بعض الافتتاحيات الصحيفة، وينشر مقالة اسبوعية باسمه الصريح. وعلمت «الاهالي» ان رئيس الوزراء بعد اللقاء الصحفي في الديوان الملكي اعطى الضوء الاخضر لـ «الراي» لفصل محادين، الذي كان يتقاضى راتباً شهرياً مقداره ٨٥٠ ديناراً.



ادارة الترخيص توجه انذارات لعدد من مراكز تعليم قيادة السيارات

قامت ادارة ترخيص السواقين والمركبات بتوجيه انذارات لعدد من مدارس تعليم قيادة السيارات وذلك لانخفاض نسبة النجاح في الامتحان العملي حيث تتراوح في بعضها ما بين ١٢-١٥٪ بينما النسبة المطلوبة لكل مدرسة سنوياً حوالي ٦٠٪



٧٠٠ عملية زراعة قرنية في الاردن

بلغت عدد عمليات القرنيات التي اخذت من اردنيين حتى بداية حزيران الحالي ما يقارب (٧٠٠) قرنية، وبلغ عدد المتبرعين بالقرنية من الاردن حتى التاريخ المذكور حوالي (١٢) الف متبرع.

اغلاق ٢٠ كشكاً في محافظة الزرقاء

فوجيء اكثر من ٢٠ كشكاً في محافظة الزرقاء الاسبوع الماضي باغلاق اكشاكهم التي منحت لهم بتراخيص من قبل المحافظ بعد اعفائهم من الرسوم البلدية عند انشائها عام ١٩٨٧، دون معرفة السبب الحقيقي لهذا الاجراء.

وزارة الصحة تأخذ الاحتياطات.. خشية تسرب المعلومات



بدات وزارة الصحة ومنذ فترة سنة تقريباً وبتعليمات من وزير الصحة الحالي بتغليف البريد ووضع الختم الخاص بالوزارة على البريد كما حرصت على ان لا يترك البريد مفتوحاً خشية تسرب المعلومات لاي جهة بعد ان تم تسريب معلومات من قبل احد الموظفين لاحدى الصحف الاسبوعية قبل عام تقريبا وما احدثه نشر التقرير المتسرب من ضجة في الاردن كونه يتعلق بمرض خطير.

بعد زيارة «حزب الاحرار» لاسرائيل

الاحزاب الاردنية تستهجن الزيارة ونقابة المحامين احالت الزعبي لمجلس تأديبي

الاستهجان والاستنكار سادا الزيارة التي قام بها امين عام حزب الاحرار الاردني احمد الزعبي لاسرائيل ولقاءاته بمسؤولين اسرائيليين وصفت حسب الصور التي نشرتها الصحف الاردنية بالحميمية.

الاحزاب اعتبرت الزيارة مستهجنة بما في ذلك الاحزاب التي تنتهج موقفاً معتدلاً من ما يسمى بمعاهدة السلام والتطبيع مع اسرائيل.

امين عام حزب التقدم والعدالة السيد علي فريد السعد ابدى عدم اهتمام حزبه بالزيارة وقال انه لو كان حزب التقدم والعدالة معنيا بهذا الامر لاصدرنا تصريحا نوضح فيه وجهة نظرنا من منطلق فهمنا لقضية السلام والتطبيع. نحن لا نرى ان حزب الاحرار يمثل الساحة السياسية الاردنية ولا يمثل الاحزاب الاردنية.

السيد طلال الرمحي امين عام حزب الوحدة الشعبية (الوحدويون) قال: اعتقد ان اردنياً وعربياً ومنوياً لديه ذرة من عقل او حس وطني او قومي لا يقبل ما يسمى بالتطبيع مع اسرائيل او زيارتها بشكل رسمي او حزبي او شعبي او اقامة اي نوع من العلاقات معها. ونحن في حزب الوحدويون نؤيد السلام العادل الذي يعيد لنا كافة حقوقنا المشروعة مع الاحتفاظ بثوابت الامة التاريخية.

ومن الواضح ان الاحزاب الاردنية كافة والتي تعتبر هذه الزيارة سابقة ومع ذلك لا ترغب باعطاء الموضوع حجما كبيراً نظراً لضآلة المساحة التي يحتلها حزب الاحرار على الساحة الاردنية.

من جهة اخرى قرر مجلس نقابة المحامين احالة احمد الزعبي لمجلس تاديبي لمخالفته قرار نقابة المحامين الاردنيين بمنع اعضائها من التعامل مع اسرائيل، مصادر داخل نقابة المحامين اكدت لـ الاهالي ان احتمالية فصل الزعبي من النقابة كبيرة جدا.. ولا شيء يمكن ان يمنع ذلك ليكون الزعبي مثلاً لمن يفكر مجرد التفكير بالخروج على الاجماع الشعبي والجماهيري المتمسك بمقاطعة اسرائيل باعتبارها عدواً ابدياً.



وايزمان مستقبلاً الزعبي واصابعه في حالة سؤال

صحافي كبير يقول:

لا ... العمل الصحفي ... في نهاية كل يوم ... وواجه نفسية ... هل ان هذا هو ... من ... عملة ... ويحة

احمد بهاء الدين

الاهالي المصرية - ٩/١٤

ما نشرته "العهد" خبر كاذب جملة وتفصيلاً

ناطق اعلامي في «حشد»:

ممارسة الصحيفة تدخل في خانة السعي لعودة البلاد الى الوراء

تعليقا على ما ذكرته جريدة «العهد» الصادرة عن حزب العهد في عددها رقم ١٠٩ بتاريخ ٦/١٧ تحت عنوان «المبعوث الليبي يعقد ثلاث صفقات خلال ٤٨ ساعة»!!

صرح ناطق اعلامي باسم حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بما يلي:

- ان الخبر الذي نشرته صحيفة "العهد" في صفحتها الاولى وعنوانها الرئيسي هو خبر كاذب جملة وتفصيلا! فلم يجر عقد اي صفقة بين حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» وبين الاخ عبد الحميد بن عمار - العضو القيادي في اللجان الشعبية - ان الجريدة المذكورة لم توضح للمواطن الذي تصر على محاولة تضليله ما هي عناصر هذه الصفقة التي تتحدث عنها، حتى يكون لموقفها مصداقية وان تمارس ما جاء في مضمون الاية الكريمة "واوفو بالعهد ان العهد كان مسؤولا" الواردة تحت شعار الحزب المذكور. ونحن نعيد التاكيد على ان حزبنا يقف مع الاشقاء الليبيين في نضالهم من اجل رفع الحصار المفروض عليهم، ويعمل من اجل توسيع دائرة التضامن العربي القومي معهم، ومع تعزيز العلاقة بين الحركتين الشعبيتين الاردنية والليبية.

واضاف الناطق ان هذه الجريدة الناطقة بلسان حزب "العهد" مارست موقفاً شبيهاً حين قام وفد من عدد من احزاب المعارضة الاردنية بزيارة الى دمشق قبل اشهر بناء على دعوة موجهة من الجبهة التقدمية في سوريا الشقيقة، وقامت وقتها بتحريض واضح للحكومة واجهزتها على تلك الزيارة، ومارست ذات الموقف حين عاد وفد شعبي من زيارة العراق الشقيق خلال بداية الشهر الجاري لحضور المؤتمر الرابع للمؤتمر القوى الشعبية العربية الذي عقد في بغداد، تحت عنوان «رفع الحصار عن العراق ،تحرير للارادة العربية ورد حازم على التحديات الامبريالية والصهيونية»، واتهمت الوفد واحزاب المعارضة بانها قامت بالهجوم على الاردن والاساءة له، وها هي اليوم تعاود ممارسة ذات الاساليب التحريضية على الاحزاب السياسية المعارضة لسياسة الحكومة في الموقف من التسوية السياسية ومن مجمل قضايا الوطن، مما يضع هذه الصحيفة "العهد" في خانة القوى المعادية للديمقراطية والتعددية، ومع القوى الانعزالية التي تسعى لتقطيع اواصر العلاقة بين الشعب الاردني وقواه السياسية الوطنية والقومية والاسلامية مع الشعوب العربية. وهي بممارساتها هذه التحريضية للحكومة ولاجهزتها تعمل من أجل العودة الى عهد الاحكام العرفية السابقة.

وقال الناطق ان «حشد» ومعه طيف واسع من القوى السياسية الاردنية، تؤكد على ان وطنية برامجها السياسية والاجتماعية لا يرقى لها الشك وهي جوهر ممارستها اليومية، وفي الوقت الذي تعلن فيه ان نضالنا الوطني لا يمكن ان ينفصل وينعزل عن محيطه العربي والاسلامي والتقدمي عموماً، فان الدعوات الانغلاقية تحت ستار الوطنية لا تستطيع ان تخفي الاغراض السياسية من ورائها وهي تصب، مهما كانت التبريرات، في خانة السياسة الحكومية وفي مواجهة الحقوق الديمقراطية والاقتصادية لابناء الشعب. وان استمرار ممارسة صحيفة "العهد" بانتهاج هذا السبيل التحريضي، انما تدخل في خانة السعي لعودة البلاد الى الوراء.

شبيلات في رسالة خطيرة الى رئيس الوزراء:

الحكومة جعلت الشعب الاردني كالايتام على مأدبة اللئام

بعث المهندس ليث شبيلات رسالة مفتوحة الى رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر طالب فيها الحكومة باصدار بيان صريح بشان اغتيال المواطن محمود خليفة العواملة يحدد المسؤولية وهذا نصها.

سيادة الشريف زيد بن شاكر

رئيس الوزراء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فقد مرّت اسابيع ثلاثة على المذبحة المخططة بدقة والتي جرت في ام اذينة والتي ذهب ضحيتها شهيد حرية الكلمة محمود خليفة العواملة وحتى تاريخه لم يصدر عن الحكومة بيان رسمي مع مطالباتنا المتكررة لها بوجوب قيامها بواجب وضع الناس بالصورة حسب الرواية الرسمية، مما زاد في الاشاعات كما زاد في تحميلكم شخصياً والشريف فواز زين ونسيبه مازن المغربي مسؤولية الحادث خصوصا وانه بات معروفا ان مسؤولين امنيين كبار لم يكونوا بصورة العملية.

ان الشعب الاردني مشمئز ومرتعب من ادخاله في عهد «فرق الموت» التي تصفي مخالفي الراي.

ولقد حذرني الكثيرون بعد الحادث من معاناته بالنسبة الي شخصيا مما زاد من ضرورة ارسال كتابي هذا اليك خاصة وان مسرحية «النفير» التي تمت في عهد حكومتكم السابقة ليست عنا ببعيدة.

ان الحكومة التي يحدث في عهدها مثل هذا العمل المشين والتي يهون عليها المواطن الى الدرجة التي لا تصدر فيها بياناً يوضح وقائع عملية الاغتيال لهي حكومة قد لبستها المسؤولية من راسها الى اخمص قدمها وتشارك كل وزير فيها في تحميل مسؤولية الحادث الا ان يتنصل من المسؤولية بالاستقالة وليس بالاقالة.

والمتتبع لتاريخ هذه النقلة في السياسة الامنية منذ مجزرة جامعة اليرموك ليجد ان للشريف فواز الزبن ولمازن المغربي دوراً رئيساً فيها ففي اقتحام الجامعة تم الزج بقوات البادية حتى ان المرحوم الشيخ نايف الخريشة احتج بشدة واعلن استنكاره لسياسة الزج بابناء البادية في وجه اخوانهم المواطنين، يوم احداث «عيون قارة» كان مازن المغربي يصول ويجول ساخراً بل ومتحرشاً بنواب المعارضة الذين هبوا لخدمة بلدهم عاملين على اطفاء الفتنةالتي كان يساهم في اذكائها بسوء تصرفه حتى شرطنا على الرئيس مضر بدران ابعاده كي يستطيع النواب الاستمرار في تهدئة المواقف، وبات معروفاً ان مازن المغربي هو الذي ارسل رجاله من الشرطة الخاصة بالزي المدني للاعتداء في باحة المسجد على النائب الذي ما زال مشاركاً في برلمان اضاع حقه وحقنا معه في ان لا يعتدي على مواطن منا. وبات من المؤكد ان الشريف فواز ومازن المغربي هما قادة عملية تصفية الشهيد محمود العواملة. وان التاخير في اصدار بيان رسمي ليحرك اصبع المسؤولية باتجاه رئيس الحكومة كمصدر اوامر تنفيذ العملية.

قد لا يستطيع الشعب الاردني الذي جعلته الحكومة وهشاشة الديمقراطية والحياة الحزبية كالايتام على مأدبة اللئام قد لا يستطيع ان ياخذ حقه الآن ولكنه لن ينس هذا العمل المعتدي على امنه ممن المتمنهم على نفسه. وان صديقك من صدقك لا من صدقك. لقد كان عرش الهاشميين دائماً متجذراً باستقرار في قلوب الاردنيين بالمحبة وليس بالاكراه حتى اصبح عندهم مرجعية فوق الخلافات يلجاون اليهم لينصفونهم من بعضهم البعض لما للاشراف من جاه عظيم، وان الشبهة دخول الاشراف مع الشعب او بعض ابنائه في خصومة تصل الى حد التصفية لكفيلة بنسف ما في القلوب من محبة للعرش، والله يعلم ان هذا كلام ناصح مفيد للملك وفيه صلاح امره علاوة على صلاح امر هذا الشعب ولكن لا يزال المنافقون يزينون له الامور بعكس ما هي عليه حتى يوردونا واياه الى التهلكة. ولعله من حسن حظكم ان هذا البلد لا يبقى متماسكاً من غير العرش ونحن راضون بالامر مسلمين امرنا الى الله حيث ان درء المفاسد اولى من جلب المنافع ولكن الامر لن يستقر ابدا اذا زج العرش بنفسه في خصومة مع معتقدات الناس وثوابتهم الثقافية والاجتماعية والاخلاقية واذا انفرد بعض المحسوبين عليه في خصومة مع معتقدات الناس وثوابتهم الثقافية والاجتماعية والاخلاقية واذا انفرد بعض المحسوبين عليه في مزاحمة الناس على الارزاق والوظائف العامة المدنية والسياسية والعسكرية واذا وصل الامر ببعضهم لاستعمال الاجهزة الرسمية الاردنية لضرب الاردنيين فانظروا امركم وستعلمون يوما ما مقدار الاخلاص في هذه النصيحة.

اللهم قد نصحت للعرش كما نصحت للشعب فاقبل ما قدمت وافتح القلوب له واجزني فيه خيراً.



رأي الأهالي

حكومة بلا لسان

كان المواطنين قطط عمياء وصماء كانهم بلا مشاعر وعقول، هكذا تحب الحكومة ان تراهم، وهكذا يروق لها ان يكونوا، والا، فما معنى ان تعتبر البلاد مساحةواسعة بلا ناس وعباد؟ ما معنى ان لا يخبروا بما هم معنيون بمعرفته؟ بوضوح اكثر، لماذا تستحي الحكومة من اصدار بيان يعلن ان مقيمين في الاردن من ابناءغزة قد تم ترحيلهم حفاظاً على الامن، او حفاظاً على اي شيء، يمكن ان تسوقه على الملا، ما الذي يجلعها ترفع اسعار بعض السلع والحاجيات والماكولات والمشروبات خلسة دونما بلاغ او نبا؟ ما الذي يمنعها من «البوح» او التعبير عن نفسها في شان حادثة اغتيال ربما وصلت اشاعاتها او تفاصيلها اقاصي المياه الدافئة في العالم؟ ما الذي يجعلها تتكتم على خبر تقديم احد الوزراء فيها استقالته؟ ما اسباب حذرها الشديد من الصراحة بشان الضرائب المنتظر ان تجبيها من البشر؟

لعله النشاط والانشغال بهموم الرعية يجعل وزراء الاعلام والداخلية والتموين والمالية والصناعةوالتجارة لا يلتفتون الى تلك التفاصيل، لعلها تحديات البناء وطموحات المستقبل والتهيئة للاجيال المقبلة هي المتاعب التي يخوض فيها اولئك المحترمون، ولا تقدر «العوام» هذه الاحوال وتلك المشاغل، لعلها الامور كذلك و«الاهالي» اجْدر من تعلم -لان الاردن تعرف هذه الشهور دورة استثنائية برلمانية، اذن يباح لوزير الداخلية الا يجيب على أسئلة قلة من النواب بشان حادث الاغتيال اياه ويتاح له ولزملائه ان لا يقولوا شيئاً بشان ما «يشاع» عن تردي الحريات العامة في البلاد، ويجوز للحكومة كلها ان لا تخوض فيما تتردد في الشارع من حكايا عن نار الاسعار وبلاوي الجبايات وخفض الدينار وغير ذلك مما سيصيب الجيوب والبطون بعد شهور اواسابيع قليلة.

- لان الزمن استثنائي اذن فليس اجدى من البيانات والمنشورات والاحتجاجات والمقاطعات التي لجات اليها هيئات ونقابات واحزاب وربما سواقون وصناع وتجار بعد حين. لانه كذلك، فليس اجدى من الكلام تكتب في صحف مستهدفة ومن مسارح تشتعل التكتة قيداً على ذلك كله وعلى غيره ايضاً مما نعلم وما سوف نعلم.

تختنق الانفاس وتتخلس وتنكشف الديمقراطية عن هشاشة وضعف لم يعد يوهمنا اي معنى او دلالة ... الثقافية ... الوطن والمواطن ... على ... ولا يجب ان نراه ... من الاهانة ...

مواقف مطلوبة

الاستنكار وحده لا يكفي في قضية الدكتور نصر ابو زيد فلا بد من اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحمايته والفرج ان يتلاقى الكتاب والمثقفون على ... في المواقف ... ايضا

صنع الله ابراهيم

روز اليوسف - ٦/١٩

بمناسبة مناقشة النواب مشروع قانون العمل

فاعليات عمالية تطالب بضمانات معيشية للعامل وباصدار قانون خاص بالنقابات العمالية

بمناسبة مناقشة مجلس النواب، مشروع قانون العمل المقترح من الحكومة، بعثت فعاليات نقابية عمالية واجتماعية واقتصادية وسياسية برسالة الى رئيس واعضاء مجلس النواب، بعد اجتماع في نادي الوطن الثقافي في الرصيفة عقب مهرجان خطابي ثقافي، وتضمنت الرسالة المطالب التالية التي ناشدوا النواب الدفاع عنها في اثناء مناقشاتهم لمواد مشروع قانون العمل الاردني وهي:

اولاً: ان ينص المشروع على حق التنظيم النقابي لجميع العاملين باجر وعدم استثناء احد من تطبيق احكام القانون وخاصة الموظفون العامون وموظفو البلديات وعمال الزراعة.

ثانياً: تعديل المواد الخاصة بالتفتيش وباتجاه تطوير هذا الجهاز من حيث الحجم، والصلاحية والكفاءات.

ثالثاً: ضمان الزامية اولوية التشغيل للعمال الاردنيين، وضمان انتشار مكاتب التشغيل العامة ومجانية مهماتها وتقييد المواد الخاصة بتشغيل العمالة الوافدة من حيث الشروط والاجراءات وقيمة الغرامة. وذلك لمنع استسهال تشغيل العمالة الوافدة والالتفاف على القانون.

رابعاً: التدقيق بالمواد الخاصة بالفصل التعسفي او الاستغناء عن الخدمات او تعليق بعض او كل العقود، وتقييد هذه المواد، وان ينص المشروع على تشكيل لجان تحكيم بمشاركة ممثلي العمال للتدقيق في اسباب الفصل والبت بمشروعيته.

خامساً: ان ينص المشروع على مكافأة نهاية الخدمة لجميع العاملين باجر وبدون استثناء.

سادساً: تطوير المادة الخاصة بالاجازات السنوية من حيث المدة لتصبح ٢١ يوماً وبعد عشرة سنوات ثلاثين يوماً، وان تكون مدة الاجازات المرضية ٢٨ يوماً مدفوعة الاجر كاملاً.

سابعاً: تطوير المواد الخاصة بالعمل من حيث البدل ليصبح كحد ادنى ١٥٠٪ في الايام العادية و٢٠٠٪ في ايام العطل والاعياد الرسمية والدينية.

ثامناً: ضمان ان تكون ساعات العمل اليومية في الاعمال الشاقة والخطرة ٦ ساعات يومياً.

تاسعاً: ضمان وجود مادة تنص على المساواة للمرأة العاملة بالاجر والحقوق، وان يضمن تطبيق الاتفاقيات العربية والدولية الخاصة بالمرأة العاملة والحامل والام.

عاشراً: ضرورة ربط الحد الادنى للاجر في المشروع بارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة وان يضمن امكانية دعوة لجنة تحديد الاجر من قبل ثلث اعضائها وليس فقط من قبل رئيسها كما في المشروع.

حادي عشر: ضمان وجود مواد تنص على مشاركة ممثلي العمال في اللجان التي تشكل لرسم السياسات الخاصة بالعمال، مثل سياسة التشغيل، والبطالة، ولجان التحكم، والاجور... الخ.

ثاني عشر: ضمان وجود مادة تنص على تشكيل المحاكم العمالية الصناعية وانتشارها في المملكة، وضمان وسرعة اجراءاتها في حل المشاكل والنزعات العمالية الجماعية والفردية.

ثالث عشر: ضمان وجود مادة تنص على حصانة حق الاضراب، وشطب المواد التي تعيق تنفيذه او تفقده مضمونه وان يكون واضحاً ذلك في قانون العمل.

رابع عشر: تصويب المواد الخاصة باجراءات التوفيق في النزاعات العمالية، من حيث تخفيض مدة الاجراءات، وتحديد المدة باسبوع ما بين كل مرحلة من مراحل التوفيق.

خامس عشر: ان تكون العقوبات لاصحاب العمل المخالفين لاحكام القانون او الاتفاقيات الجماعية متناسبة طردياً وحجم المخالفة ومعنوياً، مع الزامية ازالة المخالفة.

سادس عشر: اصدار قانون خاص بالنقابات العمالية ليشكل المرجعية الاساسية يضمن حرية العمل النقابي وحصانته وشطب المادة «١٠٠» من المشروع والتي تتيح التدخل في شؤون النقابات وكذلك ضمان حق التفرغ النقابي وعدم تقييد الانتساب للنقابات بشروط تتناقض مع الاتفاقيات العربية والدولية.

سابع عشر: ضمان وجود مادة تنص على عدم تعارض مواد القانون مع الاتفاقيات العربية والدولية.

ثامن عشر: ضمان مادة تنص على ان مدة الانذار للعامل يجب ان لا تتجاوز ستة اشهر، وبعدها يلغى الانذار وان لا يكون هناك عقوبتين لنفس الخطاء، وان تكون العقوبة بعد قرار لجنة التحكيم بمشاركة ممثل العمال.

تاسع عشر: ضمان مادة تنص على تثبيت العمال بعد شهر واعتبار جميع العاملين في المؤسسات التي يستمر العمل فيها على مدار السنة يعملون لمدة غير محدودة وان الاعمال الموسمية المؤقتة والعرضية تحددها وزارة العمل.

عشرون: ضمان تعديل المادة الخاصة بتشغيل العمال المعوقين، باتجاه الزامية تشغيل نسبة منهم في المؤسسات التي فيها اكثر من عشرة عمال.

واحد وعشرون: تطوير بدل التعويض للعمال بسبب الفصل التعسفي، او الوفاة او الاصابة بعجز دائم.

ثاني وعشرون: تبني التعديلات التي تقدمت بها الهيئات النقابية والعمالية والشعبية باعتبارها صادرة عن هيئات تتعامل مع القانون يومياً.



كتلة جبهة العمل الاسلامي تقاطع مجلس النواب



قاطع نواب جبهة العمل الاسلامي جلسة مجلس النواب التي عقدت صباح امس الاربعاء احتجاجاً على اعتقال ثلاثة من ابناء غزة المقيمين وترحيلهم الى خارج الاردن واحتجاجا على اخفاق الحكومة في تنفيذ وعودها واصدروا في ذلك بياناً هذا نصه:

قبل قرابة اسبوعين من هذا التاريخ اقدمت الحكومة على اعتقال ثلاثة من كرام اخواننا من ابناء غزة المقيمين في الاردن منذ حوالي ثلاثين عاما. وقد جرى اعتقالهم بطريقة تتنافى مع ابسط قواعد الانسانية، حيث تمت مداهمة بيوتهم في الهزيع الاخير من الليل واقتيدوا حفاة مقيدين وبملابس النوم الى المعتقل. وظلوا خلال هذه الفترة يتنقلون بين المخافر والنظارات والجسور والسفارات والسجون ويهددون بالترحيل خارج البلاد.

وادراكا من نواب جبهة العمل الاسلامي لخطورة ما يجري وتناقضه مع ابسط حقوق الاخوة والكرامة الانسانية ووحدة هذا الشعب ومستقبل العلاقة الاردنية الفلسطينية، فقد بذلوا جهودا متواصلة لتبصير الحكومة بخطأ اجراءاتها وخطورة ما يترتب عليها، وقد اتخذت هذه الجهود اشكالا عدة منها مقابلة السيد رئيس الوزراء ووزير الداخلية وعدد من الوزراء ورئيس مجلس النواب والتحرك من خلال لجنة فلسطين والاراضي العربية المحتلة. ولكن كل هذه الجهود لم تجد اذنا صاغية من الحكومة. فاقدمت على فعلة نكراء تمثلت بترحيلهم على متن طائرة الى دولة الامارات العربية المتحدة تمهيدا لابعادهم الى جمهورية ايران الاسلامية. ولكن سلطات الامارات العربية المتحدة اكتشفت ان هؤلاء المبعدين لا يحملون وثائق سفر لذا قررت اعادتهم الى الاردن والعجيب ان الحكومة لم تستطع ان تقدم دليلا واحدا يستحق بموجبه هؤلاء الاخوة مجرد الاستدعاء من بيوتهم فضلا عن ابعادهم الى المجهول في الوقت الذي تسبغ فيه كل مظاهر كرمها على اليهود اعداء الله واعداء الامة.

ولكن سلسلة اخفاقات الحكومة في تحقيق اي من وعودها التي تضمنها بيانها الوزاري وفشلها في اقناع الشعب باي من سياساتها هو الذي حملها على كثير من الممارسات التي اتسمت بالعصبية وضيق الصدر وفقدان الاعصاب ولا سيما في الاسابيع الاخيرة فجاءت خارجة على القيم والاعراف والقوانين وقرارات مجلس النواب والتزامات الحكومات السابقة وازاء هذه الممارسات غير الانسانية التي قامت بها الحكومة والتي تتناقض مع كل القيم الاردنية والعربية والاسلامية والانسانية وازاء استخفاف الحكومة بدور النواب ممثلا برئيس مجلس النواب ولجنة فلسطين والاراضي العربية المحتلة وكتلة نواب جبهة العمل الاسلامي فقد قررت كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي تعليق حضور جلسة مجلس النواب لهذا اليوم الاربعاء الحادي والعشرين من شهر حزيران احتجاجا على اجراءات الحكومة وازدرائها لمجلس النواب وادارة ظهرها لمصالح الوطن، وستقوم الكتلة النيابية بالتشاور مع قيادة الحزب ومع بعض الخيرين في مجلس النواب والقيادات الشعبية بتدارس موضوع الحريات العامة التي اصبحت تؤرق جميع المواطنين في هذا الوطن.

بعد طرح قوانين مقاطعة العدو في مجلس النواب

هل تلغي اسرائيل قانون حارس املاك الغائبين؟

وزير العدل لاينوب عن الحكومة الاسرائيلية

● كتب: معن البياري

في السابع من حزيران ١٩٦٧ اصدرت اسرائيل امراً عسكرياً نص على استمرار العمل بجميع القوانين التي كان معمولاً بها ذلك اليوم في المنطقة ما دامت لا تناقض هذا الامر او اي اعلان او اي امر آخر، والغت بموجبه القوانين الاردنية التي تتعارض مع سياساتها التوسعية والاستيطانية، وعدلت بعض تلك القوانين التي تتعلق بالارض والمياه وتخطيط المدن بما يتناسب مع طموحاتها. واحدثت بالتدريج تعديلات على قوانين ادارة الاراضي والمساحة والممتلكات غير المنقولة، وذلك كله باوامر عسكرية خاصة، كان منها امر بتعديل احدى مواد القانون الاردني «منع الاتجار مع اسرائيل لعام ١٩٥٦» بهدف اضفاء «الشرعية» على عمليات بيع الاراضي بشكل سري عن طريق وسطاء الى افراد اسرائيليين والى الصندوق القومي اليهودي الذي تمثل انذاك بشركة وهمية سميت «همنوتا».

هذا القانون الغته الدولة الاردنية نفسها في ١٩٥٨ باصدار القانون رقم (١٠) هو «القانون الموحد لمقاطعة اسرائيل» يحظر فيه على كل شخص طبيعي او اعتباري ان يعقد بالذات او بالواسطة اتفاقاً مع هيئات او اشخاص مقيمين في اسرائيل، او منتمين اليها بجنسيتهم او يعملون لحسابها او يعملون لمصلحتها اينما اقاموا.

تلك الالغاءات والتعديلات الكثيرة التي سنتها اسرائيل بعد احتلالها للاراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧، وقبل ذلك حين قيامها دولة على ارض فلسطين وبعد حرب ١٩٤٨، تأتي معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية الموقعة في السادس والعشرين من تشرين اول الماضي لتلزم اسرائيل بتعديلها في تشريعات وانظمة «واوامر» تزيل عن الاردنيين صفة العداء، لتكون العلاقات بين المملكة الاردنية الهاشمية ودولة اسرائيل طبيعية على مختلف المستويات.

في هذا السياق، ينتظر في الاسابيع القليلة المقبلة، وفي دورته الاستثنائية الحالية، ان يبدأ مجلس النواب بحث الغاء ذلك القانون لمقاطعة اسرائيل لسنة ١٩٥٨ وقانون منع بيع العقار رقم (٣٠) لسنة ١٩٧٣، وهما اللذان اعتبرهما وزير العدل هشام التل في حديث تلفزيوني منتهين، بحكم الالغاء بعد توقيع معاهدة السلام، لانهما «نتجا عن حالة الحرب التي كانت قائمة بين الاردن واسرائيل» وبموجب انتهاء هذه الحالة وتوقيع تلك المعاهدة سيعتبر حامل الجنسية الاسرائيلية اجنبياً غير عدو يمكنه الاتجار مع الاردنيين وشراء العقارات والانشاءات في الاردن. بموجب تملك الاجانب الذي يجيز لاي اجنبي غير عربي ان يشتري من ممتلكات الاردنيين بموافقة مسبقة من مجلس الوزراء، ووفق القنوات الرسمية المتعارف عليها في مثل هذه الحالات كموافقة دائرة الاراضي والمساحة والجهات الامنية المعنية.

يعرف القانون الاردني «منع بيع العقار للعدو ١٩٧٣» - والمتوقع الغاؤه - العدو انه كل شخص طبيعي او معنوي - يحمل الجنسية الاسرائيلية او يقيم في اسرائيل او يعمل لحسابها، ويعتبر بيع العقارات له «جريمة ماسة بامن الدولة وسلامتها» يعاقب مرتكبها بالاعدام ومصادرة امواله المنقولة وغير المنقولة. اما «القانون الموحد لمقاطعة اسرائيل ١٩٥٨» - والمتوقع الغاؤه ايضا - فيعرف البضاعة او السلعة الاسرائيلية انها كل ما هو مصنوع في اسرائيل او دخل في صناعته اي جزء اياً كانت نسبته من منتجات اسرائيل، كما اعتبر هذا القانون في حكم البضائع الاسرائيلية السلع والمنتجات المعاد شحنها من اسرائيل ولو كانت مصنوعة خارج اسرائيل.

على رغم اقتراب إلغاء البرلمان هذين القانونين والانظمة الصادرة بموجبها، وعلى رغم حديث المراجع السياسية العليا في البلاد المتكرر عن تهيئة الظروف الكاملة للسلام والتعايش، الا ان مسؤولا اسرائيليا لم يعلن حتى الان عن نية الدولة العبرية الغاء ما يتصل بالاردنيين في القوانين الاسرائيلية، واهمها قانون «حارس املاك الغائبين» الذي صدر في ١٩٥٠، والذي قال عنه وزير العدل ان الاردن سيشطب من قائمة الاقطار المطبق عليها هذا القانون، وهو ما لم تعلنه المصادر الاسرائيلية المعنية، علماً ان انباء قالت ان محامياً اسرائيلياً بارزاً وجه رسالة الى شيمون بيريز والمستشار القانوني في وزارة الخارجية الاسرائيلية ابلغهما فيها ان ادراج اموال وممتلكات الاردنيين تحت قانون «حارس املاك الغائبين» مخالف لنصوص المعاهدة الاردنية الاسرائيلية، وانه سيرفع دعوى قضائية ضد حكومته لاجبارها على اتخاذ هذا الاجراء. واذا حدث واسقطت صفة املاك الغائبين من اراض وعقارات يملكها اردنيون في فلسطين ١٩٤٨ و١٩٦٧ - وهو ما يتوجب حدوثه حسب المعاهدة - يصبح بامكانهم المطالبة بها.

«الغائبون» في ١٩٤٨

هذا القانون - الوحيد من نوعه حسب الباحث عبد الرحمن عرفة - اجاز للسلطات الاسرائيلية مصادرة جميع املاك كل من ترك منزله في الحرب وكثيرين ممن يقيمون مواطنين شرعيين في دولة اسرائيل، واعطى تلك السلطات حق استعمال الاراضي التي اجبر على تركها العرب الى ما يسمى «حارس املاك الغائبين» الذي ينقل ملكيتها الى مؤسسة التطوير الاسرائيلية «كيرن كايمت» التي احتلتها الكنيست. ويصنف «الغائبون» في دولة اسرائيل - حسب إيان لوستيك في كتابه «العرب في الدولة اليهودية» المترجم في القدس، عام ١٩٨٤ - الى ثلاثة: العرب في الجليل او في المدن المختلطة لسبب او لآخر، لم يكونوا في اماكن اقامتهم المعتادة عندما سيطرت القوات الاسرائيلية وعددهم ١٥٠٠ - عرب المثلث الذين اصبحوا مواطنين اسرائيليين عندما «سلم الاردن المنطقة في ١٩٤٩»، حسب قوله، وكانت املاكهم كاملاك الغائب في الجانب الاسرائيلي لخط وقف اطلاق النار وعددهم ١٣٠٠ - العرب الذين اصبحوا مواطنين اسرائيليين في السنة الاولى لدولة اسرائيل او بالتسلل راجعين الى الحدود او بموجب برامج جمع شمل العائلات وعددهم ٣٥٠٠٠، اي ان نصف السكان العرب في اسرائيل - حسب لوستيك ايضاً غائبون اصبحت ملكياتهم عرضة للمصادرة.

بعد حرب ١٩٦٧

بعد احتلال عام ١٩٦٧ اصبح الذين لم يتواجدوا او طردوا من الاراضي المحتلة غائبين، تعرّف اراضيهم انها تلك التي غادر مالكها او المتصرف بها المنطقة حتى يوم ١٩٦٧/٦/٧، وقد شمل هذا التعريف الفلسطينيين في الدول الاجنبية غير العربية، اما «اراضي الدولة» فتعرفها الحكومة الاسرائيلية انها الاراضي المسجلة باسم الحكومة الاردنية والاراضي التي لا تجاور المناطق السكنية والاراضي التي لا يقيم عليها مالك والاراضي غير المستغلة خلال السنوات العشر الاخيرة، وهو تعريف اجاز للاسرائيليين سرقة مئات الاف الدونمات من الاراضي الخاصة، وخالفت اسرائيل في ذلك قانوناً اردنياً خاصاً بالاراضي لا يذهب الى ضرورة اخذ رخصة لانتقال الاراضي، بان اصدرت الادارة العسكرية الاسرائيلية امراً رقم (٢٥) جعلت الحصول على الرخصة ضرورة، وتمكنت في ذلك من مصادرة اراضي «الغائبين» الذين يعرفهم الامر بانهم من كانوا خارج الضفة الغربية في ١٩٦٧/٦/٧.

يهود في عمان

خبراء قانونيون قالوا أن الحكومة الاردنية يجدر بها ان تسائل السلطات الاسرائيلية في تلك «الاوامر» والقوانين التي صودرت بموجبها اراض وعقارات من مالكيها الذين كانوا من التابعية الاردنية، وافادوا ان التباس الوضع السياسي والقانوني المعقد اردنياً وفلسطينياً يسمح باجراء محادثات اردنية اسرائيلية تنتهي بشطب الاردنيين من قوائم الغائبين حسب مقتضيات معاهدة السلام. وتحدث مراقبون سياسيون عن مخاطر الغاء القانون الاردني «منع بيع العقار للعدو ١٩٧٣»، خاصة وان سماسرة اسرائيليين توافدوا مؤخراً الى عمان للبحث عن ملاك العقارات من ابناء مدينة القدس المقيمين في الاردن بهدف شرائها، ودفع مبالغ باهظة مقابلها، ومن ذلك ان مليوني دولار عرضت في نيسان الماضي على اردني من اصل فلسطيني يقيم في عمان لبيع بيت اسرته في عقبة السرايا في القدس القديمة، وشاع ان المنظمات الصهيونية «عطيرت كوهين» و «عطيرت ليوشانا» و «العاد» تعمل من اجل إغراء العديد من مالكي العقارات - يشترط ان لا تكون ماهولة - ببيعها اليهم.

«غائبون» في القدس

على صلة بهذه المستجدات، نشرت الصحافة الاسرائيلية مؤخراً ان «عرباً» من اصحاب الممتلكات ذهبوا لمشاهدة ممتلكاتهم في مسقط راسهم في القدس الغربية، في الطالبية والمصرارة والقطمون، يقرعون ابواب بيوتهم هناك، وان بعض اصحاب البيوت يستقبلونهم وبعض آخر يطردهم. وكتب هليل كوهين في صحيفة «كول هعير» في ١٩٩٥/٦/٩ ان هذه الظاهرة نشأت بعد تصريحات لمسؤول حقيبة القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني قال فيها ان اسرائيل اذا استعانت بسجلات «الطابو» لاستعادة ممتلكات يهودية في القدس الشرقية، فان الفلسطينيين سيفعلون الشيء نفسه في القدس الغربية، وقد نشرت «كول هعير» خارطة اعدها مساح فلسطيني ظهرت فيها الاملاك العربية في القدس الغربية استناداً الى سجلات الملكية لدى مكتب «حارس اموال وممتلكات الغائبين»، ودهشت اوساط في اليمين واليسار الاسرائيلي من تصريحات الحسيني في تساؤلات استنكارية عن املاك عربية في المدينة اليهودية؟!!، وكتب الباحث ميرون بنفستي في «هآرتس» في ١٩٩٥/٦/١ ان خلافات اسرائيلية بدأت على حجم الممتلكات العربية في القدس. من اسباب ذلك - حسب قوله - ان ملفات رخص البلدية في عهد الإنتداب البريطاني اكلتها النيران في ١٩٤٨، الا ان ١٧ الف يهودي سكنوا في ٥٧٠٠ منزل تركها العرب، وهذا ما يشير الى الممتلكات العربية، بالاضافة الى مبان كثيرة استخدمت للمصلحة العامة، ويوضح بنفستي انه بعد «توحيد» القدس برزت مسألة الممتلكات اليهودية في شرقي المدينة، وتمت تسوية المسالة بقانون تحرير سجل الممتلكات اليهودية التي كانت بحوزة «الحارس الاردني لاملاك العدو»، كما قال باحثون ان ٤٠٪ من اراضي القدس الغربية كانت للعرب قبل احتلال اسرائيل لها في ١٩٤٨ و٢٤٪ لليهود و ٣٤٪ للاوقاف الاسلامية والكنائس والاديرة المسيحية واراضي الدولة.

اسئلة اخيرة

لم تُدفع اي تعويضات الى اولئك العرب - وكثير منهم حمل او يحمل الجنسية الاردنية - عن املاكهم وعقاراتهم التي تصرف بها «حارس املاك الغائبين» الاسرائيلي، على رغم ان مشروع قانون لدفع تعويضات كانت الحكومة الاسرائيلية قد صادقت عليه في ١٩٧٢، ولكن اندلاع حرب ١٩٧٣ رمى هذا القانون بعيداً عن مصادقة الكنيست الاسرائيلي عليه، والان، بعد ٢٥ عاماً على هذا المشروع المنسي، اي بعد مصادقة البرلمان الاسرائيلي على قانون معاهدة السلام مع الاردن، هل سيتم البحث مجدداً في تلك الممتلكات، ام ان مسالتها ستبقى جزءاً من مشكلة التسوية المنتظرة للقدس؟ هل سيتاح للاردنيين شراء ممتلكات في اي مكان في اسرائيل، لا سيما وان الامر قد يصبح روتينياً - على مستوى الاجراء القانوني - في الاردن بالنسبة للاسرائيليين؟ هل يحق للمواطنين الاردنيين المطالبة بعقاراتهم في القدس الغربية واراضي ١٩٤٨؟

هذه الاسئلة واخرى غيرها يطرحها بعض الاردنيين من شتى «الاصول والمنابت»، وهم الذين ينصتون الى خطاب رسمي يتواصل عن تعايش وسلام وتعاون اقتصادي وإنمائي مع دولة اسرائيل التي لم تعد عدواً منذ المصادقة على معاهدة السلام معها تحت قبة البرلمان الاردني في تشرين ثان «نوفمبر» الماضي، كما ان «القضاء الاسرائيلي»؟! يفترض فيه ان يتخذ قرارات جريئة عند بدء تدفق شكاوى الغائبين اردنيين كانوا ام فلسطينيين ينتظرون حكماً ذاتياً اكثر اتساعاً.

كلام في محله

قرار رفع ضريبة المبيعات من ٧٪ - ١٠٪

«تشليح» جديد للمواطنين

● تحقيق: يسرى ابو عنيز

من المتوقع ان يعرض على مجلس النواب الثاني عشر في دورته الاستثنائية الحالية قرار رفع الضريبة المفروضة على المبيعات من ٧٪ ولغاية ١٠٪ وكان المجلس الحالي قد اقر الضريبة في دورته الثانية في عام ١٩٩٤ بعد مناقشات طويلة رغم وجود معارضة واسعة لهذه الضريبة وآثارها السلبية على الاقتصاد والمواطن الاردني.

واثرت الضريبة العامة على المبيعات على المستهلك سلباً وقابلها بالتالي تخفيض على ضريبة الدخل من ٥٠٪ الى ٣٠٪ حيث انقلبت المعادلة لصالح الاغنياء.

للوقوف على آثار رفع نسبة الضريبة من ٧٪ الى ١٠٪ بعد مرور عام على فرض الضريبة العامة على المبيعات التقت «الاهالي» بعدد من النواب وممثلي النقابات والاقتصاديين والمواطنين.

المواطنون: الضريبة ساعدت على ايجاد طبقتين في المجتمع

يرى المواطنون الذين التقتهم «الاهالي» ان رفع نسبة الضريبة ستساعد على زيادة الفروق بين الفقراء والاغنياء لما لهذه الضريبة من آثار سيئة اتضحت بعد عام من تطبيقها، حيث ارتفعت اسعار المواد التموينية وعم الركود الاقتصادي في كافة مناحي الحياة. كما زادت نسبة البطالة وبدا واضحاً هذا الامر من خلال تطبيق الضريبة بنسبة ٧٪. كما ساعدت على وجود طبقتين احدهما غنية والاخرى فقيرة معدمة.

شعواطة.. المطلوب حل وزارة التموين

النائب صالح شعواطة يقول لست مع قرار رفع نسبة الضريبة لانني كنت من البداية ضدها وعملية الزيادة يقابلها تخفيض في ضريبة الدخل من ٤٥٪ الى ٢٥٪ على الاغنياء.

والمتضرر الوحيد هو الطبقة الفقيرة ومن هنا يجب على اللجنة المالية تعزيز موقفها بعد ان ساد الغلاء الفاحش بحجة ان الضريبة لمصلحة الوطن والحقيقة انها ضد مصلحة الوطن. والمبرر للجنة المالية ان اصحاب رؤوس الاموال بدأوا يغادرون البلاد من اجل الاستثمار في الخارج.

اما الضريبة الحالية كما يقول النائب شعواطة ليست ٧٪ فقط وانما تصل الى ١٢.٥٪ وستصل نسبة الـ ١٠٪ الى ما يقارب ٢٤٪ لما لها من ملحقات. والمستفيد الوحيد هو صاحب راس المال، وكان التوجه السابق لفرض الضريبة بنسبة ٥٪ فقط وكان هذا موقف وزير المالية الحالي بحجة ان ٧٪ هي نسبة عالية ولكن فيما بعد اصبح موافقاً على قرار الحكومة (بعد ان اصبح وزيراً للمالية).

ولعل تاثير الضريبة بدا واضحاً بعد ارتفاع اسعار المواد التموينية وكذلك ارتفاع اسعار الاعلاف مما اثقل كاهل المزارعين.

وتتمثل مطالب النواب بالنسبة للضريبة كما يقول النائب شواطة بدعم كل المواد الاساسية وعدم تعويم الاسعار في الاسواق والذي يؤدي لارتفاع في الاسعار. وقد طالبت في الفترة السابقة وما زالت بحل وزارة التموين لانه لا داعي لوجودها.

النائب الدكتور ذيب عبد الله يقول: لقد حذرنا من ضريبة المبيعات قبل اقرارها من قبل مجلس النواب. وقلنا ان دولة عربية هي مصر قد بدأت بتطبيق ضريبة المبيعات فيها وذهب وقتها وفد من غرفة الصناعة لدراسة اثر تطبيق الضريبة على الاقتصاد المصري فوجد الاثر السلبي الكبير. وقلنا ان السعيد من يتعظ بغيره وخاطبت الحكومة اذا كان الهدف من فرض الضريبة هو تخفيف عبء المديونية فيجب محاسبة الذين تسببوا بالمديونية. خصوصاً ان ارصدتهم تكفي لهذه الضريبة فتؤخذ من الاغنياء وتعطى لعامة الشعب.

ويضيف د. ذيب ان امتصاص دم المواطن وفرض الضرائب باستمرار عليه ظلم للمواطن الذي نقول عنه انه اغلى ما نملك.

وبدل ان نوفر له وسائل المواصلات ونمنع الفساد والرشاوي نلجأ لفرض الضرائب، وضريبة المبيعات سوف تقود الاقتصاد الوطني للوفاة. لذلك نرجوا ان تراجع الحكومة موقفها وتحاسب من تسببوا بالفساد وتلجأ الى حل آخر غير القروض الربوية وهو الاعتماد على شقي الجهد والمال فنحارب بذلك البطالة وينتعش الاقتصاد الوطني. عندها لا يهرب راس المال الوطني بايديهم في انعاش الاقتصاد الوطني.

وقال د. ذيب: لقد تفهم مجموعة من النواب الحقيقة كما يجب وعارضوا الضريبة، وللاسف كان هناك مجموعة دافعت عن ضريبة المبيعات بحجة ان الحكومة سوف تزيد رواتب الموظفين زيادة مجزية. وفرضت الضريبة ولم يتم زيادة رواتب الموظفين.

النائب ذيب عبد الله:
اذا كان الهدف من الضريبة تخفيف عبء المديونية فيجب محاسبة المتسببين

غرفة صناعة عمان تدرس آثار الضريبة على المواطنين

النمّري: الضريبة تقلل من قيمة السيولة بين ايدي المواطنين.

الحموي: الغلاء كسر كاهل المواطن

نقيب اصحاب المخابز السيد عبد الاله الحموي يرى ان لرفع ضريبة المبيعات تاثير ذو شقين: من حيث كلفة الانتاج، وخاصة بعد رفع سعر الخميرة من قبل وزارة التموين دون علم النقابة حيث اصبحت الزيادة على كل كرتونة ٥٥ قرشاً بدل من ٤٢ قرشاً و ٥٠ فلساً مما انعكس على كلفة الانتاج ومن ناحية ثانية ادت الى ارتفاع في سعر الخبز وانعكس على اصحاب المخابز نتيجة لفروق الاسعار كون ربحية صاحب المخبز متدنية علاوة على ارتفاع اسعار التغليف والورق والمحسنات والسمسم بعد فرض الضريبة عليها.

وطالب نقيب المخابز باعطاء كل مواطن حقه قبل رفع سعر اي سلعة وذلك لان الغلاء كسر كاهل المواطن الذي يجب انصافه.

ويرى نقيب اصحاب المطاعم والحلويات السيد ياسين عكاش ان المشروع الجديد لضريبة المبيعات سد الثغرة في القانون القديم المطبق منذ سنة وان التاثير سيتضح على المواطن في الضريبة وذلك بعد رفع اسعار الكلفة مما سيؤدي ال رفع الاسعار على المواطن.

اما قطاع الحلويات والمطاعم فهناك مطالبة باعفائها من الضريبة على اعتبار انها قطاع خدمات وذلك وفق قانون رقم (٦) لسنة ٩٤ غير ان هناك اجتهاد من قبل دائرة الجمارك بضرورة اخضاعها للضريبة وهناك دعوى قضائية ضد الجمارك من قبل النقابة للبت في تطبيق ضريبة المبيعات على هذا القطاع.

ومن المتوقع ان يشمل التعديل الجديد جدول الاعفاءات المطاعم ومنتوجاتها من الحلويات من القطاع الخدماتي وهذا ما اكده ممثلو قطاع غرفة التجارة اثناء اجتماع مع وزارة المالية وهذا ما وعدت النقابة به.

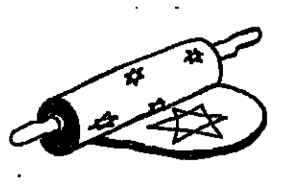
غرفة صناعة عمان

-مازالت تدرس قرار رفع الضريبة الى ١٠٪ وما زالت المناقشة مستمرة لمعرفة مدى تاثيرها على المواطن الاردني وحجم العبء الذي تسببه للمواطن.. وطالبت غرفة صناعة عمان بضرورة وجود اعفاءات ضمن قائمة تشمل كل المدخلات للصناعات والمواد الخام، كما ان وزارة المالية تطلب دراسة للوضع العام للضريبة واثرها على المواطن المتوقع ان تنهي الدراسة في نهاية حزيران الحالي.

الكاتب الاقتصادي احمد النمري يقول ان قرار رفع نسبة الضريبة من ٧٪ الى ١٠٪ جاء استمرارا للضريبة التي فرضت بالعام الماضي بنسبة اعلى ولقد تسببت نسبة ٧٪ في الركود الاقتصادي وزيادة البطالة وارتفاع الاسعار خلال سنة زادت جباية الحكومة من الضريبة من ١٨٣ مليون دينار سنوياً في حال نسبة ٧٪ الى ٢٥٣ مليون دينار سنوياً. وفي حال نسبة ١٠٪ ستكون المبالغ التي تجبى بنسبة اعلى.

ومن مساوىء الضريبة انها تقلل من قيمة السيولة بين ايدي الناس وبالتالي تقلل الطلب على السلع المنتجة محلياً وتؤثر على الصناعة الوطنية.

والخطورة انها فرضت لزيادة الجباية من ذوي الدخل المحدود وفي نفس الوقت هناك مشروع لتخفيف ضريبة الدخل على كبار المتمولين بنسب تتراوح بين ٢٥٪ و٨٪ اي ان الحكومة تتجه الى تحميل العبء على الفقراء وتخفيضه على الاغنياء.





اقتصاد

ردة ضريبية جديدة

● احمد النمّري

تسارعت خطوات الردة الضريبية في البلاد، وفي السياسة والاقتصاد، واقدمت الحكومة مرة واحدة، وبدون ان يرف لها جفن، وفي نطاق ما اطلقت عليه اسم «الخدمة الضريبية المتكاملة» على اقتراح تغييرات واسعة الى الخلف في قانونين ضريبيين قائمين اولهما قانون الضريبة العامة على المبيعات المتضمنة رفع النسبة العامة لها من ٧٪ الى ١٠٪، وثانيهما قانون ضريبة الدخل رقم ٥٧ لسنة ٨٥ الذي سيتبدل بمشروع قانون جديد يهدف في ابرز تطلعاته الى تخفيض الحد الاعلى للضريبة على شرائح الدخل العليا بنسب تتروح بين ٢٥٪ ، ٨٪.

الفلسفة او المرتكز في اقتراح الحكومة باجراء هذين التعديلين يتصل بسياسة تحميل المسحوقين من فئات الدخل المحدود المتدني والمتوسط (غالبية المواطنين) اعباء ضريبية متزايدة بفرض وزيادة نسب ضريبة المبيعات والضرائب الاضافية الاخرى باعتبارهم «جمل المحامل» على حد تعبير مسؤولين ماليين!! مقابل تخفيض نسب عالية من معدلات الضريبة المتصاعدة على اصحاب الدخول العليا، او اصحاب الصوت المسموع، ولتكون محصلة الاجراءين تعمق حدة التفاوت في الدخول وازدياد التمركز في الثروات.

اعدت الحكومة قانون ضريبة المبيعات في مطلع ١٩٩٤، ونجحت بكفاءة في تمريره في الدورة الاستثنائية الى مجلس الامة بشروط ادعت في حينه انها خفيفة وميسرة مثل جعل النسبة العامة ٧٪ واغراء توسيع مقررات قائمة السلع المعفاة منها، وتاجيل تطبيق المرحلة الثانية (الضريبة المضافة) لمدة (٥) خمس سنوات، ومع ذلك، ورغم الشروط المخففة هذه!! فان تطبيق الضريبة خلال (٧) اشهر من ٩٤ ادى الى ارتفاع الحصيلة من (١٨٣) مليون دينار الى (٢١٢) وبفرق (٢٩) مليون دينار، وبنسبة زيادة ١٥.٨٪ فيما قدرت موازنة ٩٥ نمو الحصيلة الى (٢٥٣) مليون دينار وبنسبة ١٩.٣٪، ومثل هذه النسب العالية (اضعاف نسبة النمو في الناتج المحلي) لم تكن كافية في نظر الحكومة لتحول دون تقدمها مجدداً بزيادة النسبة الى ١٠٪، وامكانية اقتراح تعديلات اخرى مستقبلاً.

وهكذا فان الجديد في توجهات الحكومة، وتحت راية وشعار «الحزمة الضريبية المتكاملة» يظهر في انها تقترح ايضاً و في الوقت نفسه منح تنازلات كبيرة ملفتة للنظر في معدلات ضريبة الدخل على شرائحه العالية ومن ٥٥٪ ، ٥٠٪ ، ٤٥٪ ، ٤٠٪ ، ٣٨٪ الى ٣٠٪ على الشركات ، ٢٥٪ على الافراد.

الصراع بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة دار ولا يزال دائراً حول امكانية او عدم امكانية تخفيض ضريبة الدخل بنسبة ١٪ و ٢٪ ولا يزال الحد الاعلى هنا بنسبة ٣٨٪ وفي مصر ٣٨٪، ونسب اعلى من ذلك في فرنسا واقطار راسمالية متطورة اخرى.

واضافة الى تخفيض نسب الضريبة على شرائح الدخل العالي يتمتع هؤلاء في الاردن بمزايا اعفاءات ضريبية واسعة ومتعددة مثل الاعفاء من ضريبة الارباح الراسمالية، وايراد فوائد الودائع، واعفاءات كاملة ولعدة سنوات بموجب قانون المدن الصناعية، وقانون تشجيع الاستثمار القائم والمنوي تعديله.

نعم ان اوساطاً واسعة ومتفهمة من الراسمالية الوطنية، وفي داخل الحكومة تعارض المبالغة في هكذا سياسات وقرارات، او على الاقل تدرك مدى تداعيات مخاطرها في المدى البعيد على تعميق الركود الاقتصادي، والتبعية الاقتصادية، والانكشاف امام المنافسة الخارجية.

قد يكون لتخفيض ضريبة الدخل على الشرائح العالية حافزاً للاستثمار والمستثمرين، ولكنه حافز هامشي وتبعي، واقل جوانب المعادلة اهمية، لان هذه الضريبة مصدر رئيسي لايراد الخزينة ويجب ان تبقى كذلك، كما انها بنسبها المتصاعدة بتصاعد الدخل، كانت وستظل اداة رئيسية في الاقطار الراسمالية المتقدمة للحد من تفاوت الثروات، وتقليص الفوارق والفجوات الاجتماعية، وهو ركن يبدو ان الحكومة تتجه في طريق التخلي الكلي عنه!!

اتجاهات ومعالم ما تقدم تظهر جلياً في كافة مكونات الحزمة الضريبية المتكاملة المقترحة:

- رفع نسب وشروط ضريبة المبيعات والضرائب الاضافية.
- تخفيض كبير على نسب الضريبة على الدخول العالية.
- اعفاءات واسعة كاملة من ضريبة الدخل في قانون تشجيع الاستثمار.
- خفض الرسوم الجمركية على السلع المستوردة واضعاف مستوى حماية الصناعة الوطنية.

انها حقاً حزمة ضريبية متكاملة ولكن في اتجاه طريق الردة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

غياب احصاءات مرضى السرطان مسؤولية من؟

المواد الملونة.. والاصباغ تسبب السرطان

حالات تسمم.. نتيجة تناول (الشيبس)

● كتبت: يسرى ابو عنيز

كثرت في الاونة الاخيرة حالات التسمم بين الاطفال وخاصة بعد تناولهم لمادة الشيبس والبسكويت من المحلات التجارية والمقاصف المدرسية، وقد يعود السبب لحالات التسمم التي بدأت تتزايد في كل عام خلال فصل الصيف لتناول مادة الشيبس وبعض المواد الغذائية التي تدخل فيها الاصباغ والمواد الملونة، وهي اصلاً مواد مسرطنة، كذلك استخدام الهرمونات في النباتات والحيوانات لتساعد على نموها السريع مما يؤدي الى خلل في جسم الانسان وبالتالي تكون النتيجة حالات التسمم بالاضافة للسرطان.

ومن المتعارف عليه علمياً ان من العوامل المسببة للسرطان هي العوامل البيئية والصناعية المحيطة بنا والتدخين واستعمال الاطعمة الملونة ـ ـ: بالفيروسات والاشعاعات كلها تؤدي الى انواع متعددة من السرطان.

واذا قارنا عدد الاصابات السنوية منذ عام ١٩٠٠-١٩٦٣ نجد ان العدد قد ازداد حوالي سبعة اضعاف خلال ستين عاماً.

د. عبد الله الخطيب- جمعية مكافحة السرطان الاردنية قال لـ الاهالي ليس هناك احصائيات تتعلق بالسرطان في الاردن ولكن هناك اصابات غير عادية وخاصة لدى الاطفال وبشكل كبير وملحوظ.. وقد يكون ذلك في الشيبس والبسكويت لاحتوائه على مواد مسرطنة لوجود الملونات والاصباغ وهذه المواد تسبب السرطان.

اما مديرية المواصفات والمقاييس/ وزارة الصناعة والتجارة فقد خصصت مواصفة رقائق (شيبس) البطاطا بالبطاطا الطازجة او مسحوقها او مسحوق البطاطا مع النشا وتشترط فيها ان تكون ثمارها المستعملة مناسبة وكذلك طعمها ورائحتها ومظهرها وتكون الشرائح خالية من العفن.

ويجوز اضافة محسنات الطعم والنكهة كالبهارات والتوابل والبصل والثوم والجبن واية اضافات مسموح بها وقد تكون هذه الاضافات المسموح بها هي احدى الثغرات في الاشتراطات القياسية مما يسمح باضافات مواد مسرطنةتساعد على وجود حالات التسمم التي تؤدي فيما بعد لحالات السرطان.

ومن اشتراطات القياس تعبئة المنتج في عبوات كرتونية اوبلاستيكية او اي عبوات اخرى صحية مناسبة مغلقة بشكل جيد بحيث تمنع المنتج من التعرض للرطوبة او اللمس باليد. ويخزن المنتج في مخازن جافة جيدة التهوية بعيداً عن اشعة الشمس المباشرة، وتدوين اسم المنتج وتاريخ الانتاج والنكهة المصاحبة لمادة الشيبس.



د. سامي الخطيب

د. سامي احمد الخطيب- اختصاص تشخيص وعلاج الاورام قال للاهالي، ان مادة الشيبس بشكل خاص قد تسبب السرطان لكثرة النكهات والمواد الملونة الداخلة في صناعتها فهناك الشيبس بطعم الذرة او بطم البطاطا وغيرها.

والذي يؤثر هو وجود المواد الكيماوية لانها مواد ضارة بمفعول مستمر مما يؤدي الى السرطان واثبت في الدول الغربية ان بعض المواد المستخدمة في صناعات الشيبس والمواد الغذائية هي مواد مسرطنة.

واضاف الدكتور الخطيب هناك ارشادات من وزارة الصحة الاردنية بذلك تبين مدى خطورة المواد الملونة والنكهات التي تحتوي على مواد مسرطنة.

كما ان استخدام الزيت المتكرر في المصانع ووصوله لدرجة ٢٧٠ درجة مئوية يؤدي الى تكوين مواد قد تسبب السرطان

وقال الدكتور الخطيب ان الدرسات التي اجريت من قبل عدد كبير من العلماء الامريكيين ادت الى وضع نقاط معينةتحدد صفات التغذية الصحية لغرض تامين سلامة وصحة الفرد ولمنع الاصابة بامراض العصر مثل امراض القلب والسكر والسرطان. وصدرت هذه النقاط على شكل لائحة تعليمات حول تناول الشحوم والزيوت بحيث ان الطاقة الناتجة عن حرق المواد المذكورة داخل الجسم لا تزيد عن ٣٠٪ من مجمل السعرات الحرارية التي ينتجها حرق الغذاء طوال اليوم بكامله وتجنب الاطعمة والاغذية المشوية والمدخنة والمحفوظة بالاملاح او المعلبة قدر الامكان. ويفضل تناول الغذاء الطازج وتجنب الاغذية الحاوية على مواد منكهة وعطور صناعية حيث اشارت البحوث الحديثة الى ان معظم المواد المذكورة مسرطنة.

وتعتبر المواد الغذائية مصدراً ووسيطاً مهما لنقل انواع كثيرة من المواد الكيمائية السامة والمواد الغريبة الاخرى الى جسم الانسان او الحيوان خصوصاً في حالة التلوث الغذائي في الحقول والمزارع بسبب استعمال الاسمدة المتنوعة والمبيدات الحشرية او مبيدات اعشاب ضارة بالاضافة لتعرضه الى تاثيرات المواد الكيميائية.

اما التلوث الذي يحصل في صناعة هذه الاغذية نتيجة اضافة انواع عديدة من المواد الكميائية المقاومة للتاكسد ومواد حفظ الاغذية ومواد اخرى.

وينصح د. الخطيب بالابتعاد عن هذه المواد وبالقيام بالكشف الطبي الدوري الكشف المبكر للسرطان وبالتالي معالجته.

ازدياد نسبة الاطفال المصابين بالسرطان

خلال تجوال «الاهالي» في احد المستشفيات تعالج مرضى السرطان، لاحظت وجود عدد كبير من الاطفال كمراجعين، ولدى سؤال طبيب رفض ذكر اسمه، اشار الى ان نسبة اصابة الاطفال بالسرطان تشكل ظاهرة بحاجة الى دراسة علمية متخصصة، حيث يلاحظ زيادة مستمرة في عددهم.

وارجع الطبيب السبب في ذلك لتناول الاطفال بعض المواد الغذائية وخاصة الشيبس.

ونفى ان تكون هناك احصاءات رسمية حول عدد المصابين بالسرطان في الاردن، ولام وزارة الصحة والجهات المعنية على اغفالها هذا الجانب العام.

المؤتمر العام لاتحاد المرأة الاردنية:

المطالبة بمجابهة الغزو الصهيوني وتفعيل دور المرأة وتطوير التشريعات الخاصة بها

اختتم يوم الخميس الماضي في المركز الثقافي الملكي المؤتمر العام الاول لاتحاد المراة الاردنية نوقشت فيه على مدى ثلاثة ايام اوراق عمل تتعلق بالمراة الاردنية والوضع القانوني والجهود التي بذلت حتى الان لتطوير وتغيير بعض القوانين المجحفة بحق المراة الاردنية. واستمعت المشاركات الى شهادات حية من بعض النساء عكست الظلم الواقع عليهن لانهن نساء مثل عدم السماح لابناء المراة الاردنية والمتزوجة من غير الاردني بالاقامة الدائمة في الاردن، وكذلك عدم اعطاء المراة المطلقة او التي هجرها زوجها دفتر عائلة اردني وكذلك جوازات السفر التي لا تمنح للمراة الا بموافقة زوجها.

بالاضافة الى ذلك ناقش المؤتمر التعديلات على القوانين المتعلقة بالمراة واقرار البيان الختامي والتوصيات وانتخاب المجلس المركزي للاتحاد ومناقشة واقرار السياسة العامة وتوجهات الاتحاد في المرحلة المقبلة. ومناقشة واقرار السياسة المالية العامة للاتحاد وانتخاب رئيسة واعضاء اللجنة التنفيذية.

ومن المحاور الرئيسية لنشاط الاتحاد في المرحلة المقبلة كما جاء في المؤتمر مواصلة الحملة لالغاء كل اشكال التمييز القانوني ضد المراة واعمال الاتفاقية الدولية للقضاء على اشكال التمييز، ومن اجل وضع وتطوير التشريعات بما يكفل للمراة كامل حقوقها الانسانية ويوفر لها ضمانات التمتع بممارسة هذه الحقوق دون عقبات. ومواصلة الحملة من اجل نشر الوعي القانوني بين النساء من خلال برنامج محو الامية القانونية ومراكز الارشاد القانوني والاجتماعي وبرامج الارشاد الهاتفي للمراة. ومباشرة تاسيس معهد اهلي بشارات لحقوق المراة وتطوير هذه البرامج ونشرها في الفروع، والسعي لادارة وتاسيس مشاريع انتاجية للنساء وخاصة في المناطق الفقيرة والمكتظة والنائية تلبي حاجاتهن وتطوير خبراتهن مع توفير الخدمات المساندة للانتاج مثل دور الحضانة والتدريب والتسويق والتمويل والتامين والحرص على التخطيط السليم لضمان نجاح وتطور المشاريع والسعي لانصاف المراة في مجال الملكية والحقوق الاقتصادية و المالية باعتبارها مواطنة وباعتبارها معيلة فعلية لاسرتها من خلال جهدها وانفاقها.

بالاضافة الى حث ومساعدة المراة الاردنية لممارسة حقها في الترشيح والانتخاب لمختلف المواقع وتشجيع توليها مناصب المسؤولية العامة والمراكز القيادية ووصولها الى مواقع اتخاذ القرار ومشاركتها في العمل العام وانخراطها في منظمات المجتمع المدني وتصديها للقضايا ذات الطابع الوطني العام.

والتصدي للقيود الاجتماعية التي تعيق ممارسة المراة حقوقها وتعمل على مصادرة انسانيتها وتكريس دونيتها ومنعها من ممارسة الحقوق كما وردت في الاتفاقيات الدولية والتي تضمنتها مبادئ الدين السمحة والدستور الاردني والميثاق الوطني.

وجاء في التقرير الختامي والتوصيات للمؤتمر مطالبة الحكومة بالغاء التحفظات التي اوردتها على الاتفاقية الدولية للقضاء على كل اشكال التمييز ضد المراة وتفعيل الاتفاقية باكسابها صفة الالزام القانوني بنص صريح يعطيها هذه الصفة وتكثيف الجهود لاجراء تعديل على المادة ١٢ من قانون جوازات السفر رقم ٢ لسنة ١٩٦٩ بما يضمن للمراة حق الحصول على جواز سفر دون اشتراط وتعديل قانون الجنسية والغاء العذر المحل في القتل المنصوص عليه في قانون العقوبات والنص على اباحة اجهاض الحمل الناشئ عن الاغتصاب او سفاح القربى او الحمل بجنين مؤكد الاعاقة وضمان حقوق النساء في التامينات الاجتماعية بدون تمييز وتعديل وتوحيد قانون الاحوال الشخصية باسم قانون الاسرة ليطبق على جميع المواطنين وينفذ بواسطة السلطات المدنية ويضمن العدل والانصاف والمساواة والحد من التعسف والجور ويؤمن للمراة والاطفال الكرامة والاستقرار وتطوير قوانين الاحوال الشخصية الحالية.

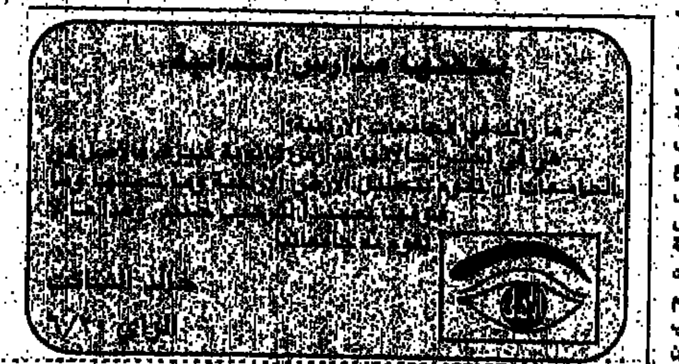
في ختام المؤتمر عقدت رئيسة اتحاد المراة الاردنية المحامية اسمى خضر مؤتمراً صحفياً تحدثت فيه عن اعمال المؤتمر وقراره بتوجيه نداء الى كل امراة اردنية يدعوها الى تفعيل دورها في تحمل مسؤوليتها في مواجهة التحديات الوطنية التي تواجه المنطقة العربية للدفاع عن الثقافة والسيادة الوطنية وتعزيز استقلال الاردن وممارسة واجباتها في وجه الاخطار الصهيونية وضرورة التصدي للمشروع الصهيوني، ومحاربة تحديات الغزو الصهيوني اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ووضع خطط العمل الكفيلة لانجاح ذلك.

نقابة العاملين في الغزل والنسيج تنتظر اعادة ٢٠٠ عامل مفصول

تخشى نقابة العاملين في الغزل والنسيج ان لا تلتزم الشركة المتحدة للغزل والنسيج بالاتفاق المبرم بينهما لاعادة حوالي مائتي عامل فصلتهم الشركة من مصانعها مؤخراً.

نقيب العاملين في الغزل والنسيج السيد فتح الله العمراني قال: ان المشكلة بدأت عندما قامت ادارة المصنع بفصل مائتي عامل بعد ان رفضت للمصنع عدة طلبات بالاف الدنانير.

وكانت حجة ادارة المصنع عند ايقاف عمالها هي اعادة ترتيب الاوضاع في الشركة والمصنع. النقابة بدورها رفعت القضية لوزارة العمل خاصة بعد محاولات اصحاب المصنع لاستقدام مئة عاملة سيرلانكية لتحل مكان العمال الاردنيين بناء على تصريح عمل قديم كانت الشركة حصلت عليه منذ عامين وقد رفضت وزارة العمل طلب الشركة باستقدام عمالة سيرلانكية، وطالبت اصحاب المصنع بحل اوضاع العمال الاردنيين وفق احكام قانون العمل الذي يعتبر ان الفصل الجماعي للعمال امر مخالف للقانون. النقابة اجتمعت مع اصحاب المصنع وعرضت تقديم خدمات فنية لهم من اجل ان يتجاوزوا اوضاعهم الصعبة، ولكن عند الحديث عن الحقوق المالية للعمال وهي رواتب شهري نيسان وايار وساعات العمل الاضافي ورواتب بدل شهر انذار رفض اصحاب المصنع مجرد مناقشة الموضوع.. الامر الذي دفع النقابة لاحالة الموضوع مرة اخرى لوزارة العمل التي احالت القضية لمدير التوفيق، وبعد ثلاث جلسات تم الاتفاق بين اصحاب المصنع والنقابة على تشكيل لجنة من اصحاب المصنع فقط مهمتها اجراء فحص فني للعاملين المفصولين، ودفع العمال حقوقهم المالية وهي رواتب شهري نيسان وايار وساعات العمل الاضافي.



من المسرح الشعبي الاردني



هاي مواطن.. شالوم سمعة:

● عمر شبانة

في واحد من اقوى مشاهد المسرح السياسي بعامة، تنتهي مسرحية «هاي مواطن» بمشهد سقوط المواطن «سمعة» على الارض بسبب تدافع وتزاحم النواب والوزراء الجدد والمدراء الذين تجاهلوا وجوده وراحوا يمرون من فوقه يهنىء بعضهم بعضاً بالوزارة الجديدة وينافق الصغار الكبار للوصول، بينما المواطن ملقى يتألم على الارض ويطالب بحل مشكلته والبت في قضيته، ليتصاعد بعدها نشيد «موطني» مع اسدال الستارة على عمل يعد من اقوى الاعمال المسرحية الشعبية المعروضة حالياً في عمان.

وخلال ستة شهور هي مدة عرض المسرحية، ينتهي كل عرض منها بمفارقة من المفارقات الطريفة ذات البعد الانساني -المأساوي. اخر هذه المفارقات ما شاهدته في العرض الاخير حين تقدمت من صفوف المتفرجين امراة عجوز توجهت نحو «سمعة» الذي نسيه الاخرون ملقى، ومدت اليه يدها لتساعده على النهوض ظناً منها انه لا يستطيع ان ينهض.. وما كان منه الا ان استجاب لها -عفوياً- وقبل يدها قبل ان يختفي وراء الممثلين ويعود معهم لتحية الجمهور. كان المشهد طبيعياً وعبر عن تعاطف المواطن في الصالة مع المواطن المسحوق على خشبة المسرح بعد ان تخلى عنه الجميع بما فيهم نواب الشعب الطامحون الى كرسي الوزارة. ولعل هذا هو اشد ما يعانيه المواطن. ولقد كان حسناً ان ينتهي العرض بهذا المشهد، تاركاً المواطن في هذه الحالة، حتى لو جاء بعدها نشيد موطني!

يمتاز عرض «هاي مواطن» عن غيره من الاعمال المسرحية المعروضة الآن بامتلاكه مجموعة من العناصر اللازمة لنجاح اي عمل ضمن هذا الاطار من الاعمال المسرحية. اذ لا نستطيع ان نتعامل معها بمعايير المسرح التجريبي النخبوي فهي في الاساس تتوجه الى جمهور عريض، حاملة رسالة ينبغي ان تصل من اقرب الطرق، ولكنها في الوقت نفسه لا تسقط في التبسيط الساذج ولا في التهريج او استثارة الضحك المجاني.. الخ.

واذا كانت بعض الاعمال تستند على «نجوم» ذوي مواهب متواضعة، فان موسى حجازين (سمعة) ليس مجرد نجم صاحب قدرة على تقليد ... بل هو فنان ... المواهب (مؤلف ... ممثل) يقوم باداء ادوار ... في المسرحية

باتسجام كبير مع نفسه وبحرارة وصدق عاليين، وليس ادل على ذلك من طبيعية الاداء وعفويته في المشهد الختامي المذكور اعلاه، بل ان -في مشهد اخر- كان اشد اقناعاً وهو يهاجم مدير المنتجع الذي يعمل فيه، حيث اعطى شعوراً بانه قد جرح وجهه بـ «الشبرية» التي استلها من خصره ليهاجم المدير. وهكذا يمكن اعتبار موسى حجازين عنصر النجاح الاول للمسرحية. وفي اطار التمثيل ايضا لا يكتفي العمل بالبطولة التي ينهض بها حجازين فالى جواره يقف ممثلون مبدعون، بتفاوت، مثل عبد الكريم الخلايلة (في دور مدير المنتجع السياحي)، داود جلاجل وربى زيتون وهيفاء الاغا ونريمان الفقيه وجورج جميل..

على الطرف الآخر، وخلف الكواليس يقف المؤلف والمخرج المهندس محمد الشواقفة الذي قدم نصاً هو الاكثر تماسكا من بداية العمل حتى نهايته فهو مؤلف يعرف ما يريد، يتقن توزيع الحوارات والانتقال من موقف -الى ازمة الى انفراج الخ، ومخرج يختار فريقاً متناغماً ويوزع الادوار ويوجه الحركة الموظفة بما يخدم العمل ويساعد الممثلين على اداء الثابت والمتحرك، وينجح مع الفنيين في توظيف الموسيقى والاغاني توظيفاً فنيا دون مبالغة.

المغزى الحقيقي للعمل يبدو من العنوان «هاي مواطن» ويأتي العرض ليكرس هذا المغزى المتمثل في ان «السلام» المعقود مع العدو يأتي على حساب المواطن ويعبر على جسده وكرامته ولقمة عيشه.

ومنذ البداية، يأتي المواطن (سمعة) ويتقدم للعمل في منتجع سياحي، كمطرب، فيخضع لفحص يتضمن اسئلة عن رايه

في نبوخذ نصر ويهوذا الاسخريوطي ولاءات الخرطوم الثلاث، ولانه يبدو غير مثقف من ناحية، ويضبط الموظفين اللذين يفحصانه وهما يتحدثان عن فساد المدير العام، فيضطران للتواطؤ معه لتوظيفه، ويبقى ان يمر من جهاز يظهر ان كان مع السلام ام مع الشالوم، فيقوم -بدهاء المواطن المحتاج الى العمل- بتعطيل الجهاز والمرور من خلاله دون ان يصدر اية اصوات وبما انه اخذ يغني امام اليهودية الزائرة اغاني وطنية (اخي جاوز الظالمون المدى، والله زمان يا سلاحي..) يتم تعيينه في المطبخ فتتوالى مجموعة من الشكاوى عليه يستغلها للافضاء بانتقادات لاحوال المنتجع وزواره وموظفيه، فاحد الموظفين يطارد سائحة عجوزاً، ويحذره (سمعة) من الايدز.. واحد السياح يحمل مجلات فاضحة فيغلق عليه باب الحمامات.. الخ. كما يستغل (سمعة) الفرصة ليواجه المدير باسم الموظفين (بيقولوا انك سافل، نسونجي، ذمتك واسعة، .. اسمك مش مخلص.. اسمك مخ لص..الخ). وفجأة يفترض انه رئيس قسم الانقاذ، ويعلن عن سقوط طفل في البئر(يفترض انه بركة سباحة) فيهرع (سمعة) لانقاذه فالمنقذ يخاف من الماء ولكنه من طرف المدير. يموت الولد ويصاب (سمعة) وينقل الى المستشفى ولان الحادث صادف ان تزامن مع قدوم فوج سياح فقد تم تناسيه، بل تم خنق جد الطفل الغريق حتى لا يثير انتباه السياح ويعطي فكرة عن الاهمال في المنتجع وينتهي الفصل الاول بالغنية وديع الصافي وصوت (سمعة) يردد: هيه هيه.. يا دنيا،

بما تكتسبه الكلمات من تحسّر على الدنيا وبما يضفيه اداء حجازين من عمق مأساوي وساخر وفي هذا الفصل يتم اللعب على مجموعة من العناصر، منها الاسماء المخالفة للواقع، فالمدير العام (مخلص او مخ لص) ومدير العلاقات (شجاع/الجبان جداً) ومدير التوظيف (مصلح..) اما المواطن فهو (سمعة) بما يحمله الاسم من دلالات ويتم قلب الحقائق، فنكتشف ان لاءات الخرطوم (لا للاعتراف لا للصلح، لا للمفاوضات) لا تخص العدو الاسرائيلي، بل العرب انفسهم، ونكتشف اننا انتصرنا على الصهاينة واعطيناهم فلسطين، كما يقول سمعة لراشيل، ويضيف متسائلاً بتهكم: ما فشلتوا انكم تسقطوا اي نظام عربي؟ ما قعدتم معنا غصباً عنكم تفاوضونا ع الشالوم؟ ماخليناكم غصبا عنكم تعترفوا بحق الامة العربية بالوجود؟ انتصرنا عليكم واحنا نتثاوب! هذا عدا عن «التلطيشات» العابرة التي يلقيها حجازين خارج النص ولكن في جو العمل. فهو يصف نفسه بانه «كركي تجميع الخليل» للاشارة الى اصول الكثيرين من ابناء مدينة الكرك الاردنية بانهم من الخليل اصلاً. او تعليقه حين التصق به الكرسي «ملزّق فيه مفكرني مسؤول» وانقلاف من

ديوان الخدمة، و «الافضل انها اسرائيل تكون صديقة، لانه لو صارت شقيقة بنكسر راس بعض» وقوله للمدير «لو انك لفم بدعس عليك، ومديرنا مع غيره صرصور في الفساد».

وفي مقابل الاغاني الوطنية التي اداها «سمعة» فان اليهودية راشيل تغني الاغنية العربية (من كم ليلة/من كم يوم/ واحنا بنستنى دا اليوم) بطريقة تجعله يشعر بالغيظ ورغم التفاصيل الكثيرة التي يشمل عليها الفصل الثاني والمتضمنة انتقادات لجوانب كثيرة في حياتنا بعد «السلام» من خلال المنتجع السياحي وما يجري فيه، حيث يدعي اليهود العثور على حجر مكتوب عليه «شاؤول مر من هنا» وحيث الصحافة المحلية لا تلتفت الى قضايا المواطن الا بعد ان تناقلتها وكالات الانباء العالمية كما جرى مع الطفل الذي مات غرقا وجده الذي مات خنقاً، او كما حدث ما السائحة اليهودية التي «تفركشت» فسمعنا صوت طائرة الهيلوكبتر وسيارات الاسعاف ومكبرات الصوت، واتهم (سمعة) بانه السبب و «ملكوه» الى ان اعترفت السائحة انها سقطت وهي ترقص، ونبدأ بالتعرف على التغييرات في الشعر والتاريخ فيغدو بيت احمد شوقي (وللحرية الحمراء باب بكل يد قابضة (بدل مضرجة) يدق) ويغدو (١٥ ايار) يوما لاستقلال دولة اسرائيل، والعرب يجلون الصحون، ونصاب بالقهر حين يدخل المدير العام ويفاجىء (عطا/سمعة) وهو يدلي بتصريحات للصحافة العالمية، فيتقدم المدير ومعه طبيب يعلن للصحافيين ان (عطا) هارب من مستشفى الامراض العقلية، ويامر الممرضين بالامساك به..

رغم هذه التفاصيل كلها، وسواها الكثير فان اهم ما في الفصل الثاني هو لوحته الاخيرة، فبعد ان يشكل مجلس النواب لجنة للتحقيق في الحادث، على اثر فضيحة الصحافة له، يقرر المدير العام تعيين (سمعة) رئيساً لقسم الانقاذ في المنتجع باثر رجعي، اي منذ انشاء المنتجع للتوريطه وانقاذ المنقذ الاصلي، وهو ...

زوجته، بعد ان دبروا له اجازة باثر رجعي تسبق الحادث ويتم توضيب ملف يقدّم الى لجنة التحقيق ويشتمل على ادلة ادانة سمعة، ومع بدء مناقشة القضية يأتي خبر تشكيل الوزارة ودخول «مخلص» واحد النواب وزيرين فيها، فيحدث ما يحدث. كل هذا في اطار من الكوميديا السوداء او المأساة الساخرة التي تحول كل موقف الى ضحك وبكاء في ان، فهو يجلد الفساد، والهزائم، والمستغلين الذين، «يحرثون ليلاً نهاراً .. على ظهورنا» ويخاطب لجنة النواب قبل ان يبدأو التحقيق «مش عاجبكم الشعب غيروه» ويغني لرابين «وسع الميدان .. خي يا رابين.. وسع الميدان/من يافا للسودان .. كوش عليها.. من يافا للسودان» ويعلمنا انه «رب عدو لك لم تلده امك» ويصرخ بنا ان اليهود «خوزقونا في الحرب وفي السلام» وان مخططاتنا في الاقتصاد والميزانية تقوم على «لله يا محسنين «و» اصرف ما في الجيب» وفي الاعلام «ما تجيب سيرة» والمؤهلات الاعلى والاهم هي الولاء والنفاق لا الشهادات والكفاءات ونبكي معه وهو يبحث عن قضية نحارب من اجلها بعد ان انتصرت كل قضايانا، فيحتار بين الاندلس وما بعدها.. الخ.. حتى ان المشاهد يخرج بتساؤل عما بقي من قضايا واسئلة لاعمال قادمة كما يمكن ملاحظة ارتفاع منسوب جلد الذات مقابل «مديح» العدو وديمقراطيته، وهو ما نجده في كثير من اعمال الفنانين العرب (دريد لحام مثلا) وهو ما يفسر جزئيا علاقة المهزوم بالمنتصر وما تعلمنا من تاريخ الاستعمار في مراحل كلها تقريبا. ثمة جرأة يمكن -اذا ما تواصلت- ان تساهم في توسيع الهامش المتاح للتعبير ولو في صالة المسرح مقابل المساحة الهائلة التي تشغلها اجهزة الاعلام الرسمي. ولكن تدفق المشاهدين الذي بلغ اكثر من (٦٩) الف متفرج خلال ما يقارب ستة شهور من العرض، يبشر بامكانية التواصل حتى لا يكون هذا اللون من الاعمال «موضة» يمكن ان تنتهي كما يعتقد البعض.

وباختصار، فهذا عمل نضحك فيه من انفسنا، ويأخذنا في رحلة مراجعة لحسابات كثيرة باسلوب فني يتلاءم مع رسالة المسرح الشعبي.



شيّد قصورك عَ المزارع ♫ من كدّنا وعرق إيدينا ♫ والخمّارات جنب المصانع ♫

والسجن مطرح الجنينة ♫ واطلق كلابك في الشوارع ♫ واقفل زنازينك علينا ♫ وقل نومنا في المضاجع

أدي إحنا نمنا ما اشتهينا ♫ واتقل علينا بالمواجع ♫ إحنا اتوجعنا واكتفينا ♫ وعرفنا مين سبب

جراحنا ♫ وعرفنا روحنا والتقينا ♫ عمال وفلاحين وطلبة ♫ دقت ساعتنا وابتدينا ♫ نسلك طريق

"الشيخ إمام"

تعرض في مهرجان جرش المقبل

● كتب: محمد السمهوري

الخادمتان تحاولان كل ليلة اقامة لعبة في غرفة السيدة اللواتي تعملان عندها تتبادلان ادوار السيدة والخادمة بالتناوب، تتطور اللعبة حتى تبلغ حد فكرة القتل، تخططان لقتل السيدة وتفشلان وتكون نتائجها انهيار كامل لوجود الخادمات.

خلال البروفات التي بدأت منذ فترة التقت «الاهالي» المخرج



زياد جلال

المسرحي زياد جلال والممثلة مجد القصص للحديث حول مسرحية الخادمتان المأخوذة عن نص جان جنيه التي ستشارك بها في مهرجان جرش على مسرح ارتيمس وبعدها ستعرض على مسرح المركز الثقافي الملكي.

يقول زياد جلال: حاول الفريق اعداد رؤيا جديدة للنص وخطوط الالتقاء مع المكان والزمان الذي نعيش فيه، ومنذ البداية بدأنا في مختبر يكتشف من خلاله الابعاد الخفية للعمل وادوات الممثل وبقية الطاقم الفني الذي يعمل في المسرحية، التي سوف تجسدها تمثيلاً الفنانة مجد القصص وهي ممثلة صاحبة تاريخ وتجربة طويلة في العمل المسرحي، ونجوى قندقجي وهي اكاديمية تحمل ايضاً شهادة الاخراج من (روسيا) بالاضافة لاعمالها التي تميزت فيها سابقاً، وكريم رشيد وهو من مخرجي العراق المحترفين والمميزين ويمتلك رؤى واضحة ووعي بادوات العمل الفني. ويتم العمل بطريقة جماعية حيث الغينا فيها التقسيمات التقليدية: هذا مخرج وهذا ممثل. وتقول مجد القصص: ان الخادمات تكريم لهذا الشخص الجميل الذي يدعى جان جينيه والذي وقف الى جانب جميع حركات التحرر في العالم، ومن هنا جاءت الخادمات، هذا النص السهل الممتنع الذي يغوص في اعماق النفس البشرية، ويطرح مجموعة من التساؤلات المستفزة لعقل المشاهد. وهو ليس وجبة سهلة بل عمل يحمل الكثير من الثنائيات في داخله، صراع طبقي صراع البقاء ودفاع عن الوجود، وعدم الالغاء. عالم فيه كثير من السواد والبياض،



مجد القصص ونجوى قندقجي

فالخادمات (كلير وسولانش) يعادلهما في المسرحية (مريم وسارة) تحملان صرخة انسانية على مدى العرض، حيث اقوم انا بدور كلير سارة وتقوم نجوى بدور مريم- سولانش من خلال علاقة الحب المفرط والكراهية هذا التشابك العاطفي الذي لا يحل الا بمشاهدة المسرحية.

وينهي المخرج المسرحي زياد جلال حديثه بالقول ان الخادمات تطرح فلسفة العالم المقهور الذي يلجأ الى الوهم والخيال كنوع من التعويض عن فشله، والمميز لدينا في هذا النص ان الوهم يتحول الى سلاح وسلطة جديدة من خلالها يتكشف الوعي ويقود الى فعل التغير وتمرد على الحاكم (سواءاً كان مادياً او يمثل بقوانين اجتماعية واخلاقية).

الفنان التشكيلي العراقي عماد نافع

لوحاتي ترفض عملية «التمويه» المستمرة لذواتنا المتخلفة..

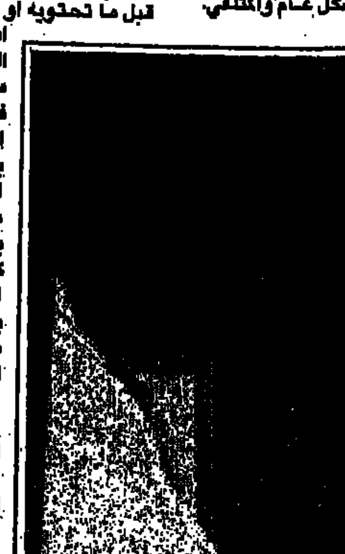
● حوار ميسون عبد الحق

ان حيز المزاوجة بين الواقعي والتجريدي هو نوع من الاختراق الطري لمضمون ثري بالتفاصيل اللونية الدقيقة واخراج اسلوبية خاصة تقرب المساحة بين الفنان والمتلقي وتقلص من تلك الفجوة التي باتت كبيرة بين الفنانين التشكيليين بشكل عام والمتلقي.

من هنا على الفنان ان ينزل قليلا كي يسحب المتلقي. فالجمهور العربي للاسف اعتاد على السهل والاشياء الجاهزة التي لا تثري ولا تغني..

بهذه الكلمات بدأ الفنان التشكيلي العراقي عماد نافع الذي يقيم معرضه «صراع الطبيعة» في مدينة اربد، في حديثه لـ «الاهالي» قال: ان العمل الفني محاولة للولوج عميقاً في بنية الطبيعة قبل ما تحتويه او توحي اليه من اسرار وقد جاء العمل -هذا- مكثفا وتبرز فيه امكانية التقنية والفن بانها الاختيار الاصعب. محاولا احتيان بلغتي اللونية، كل تحريضات اللاوعي الذي يشكل هاجسا صارما في كل لوحتي.

وحول استعارة النص او الصورة الشعرية، ليضيفها الى عمله الفني قال: ان معظم لوحاته هي قصائد وصور



لوحة (من نافذة النسر)

شعرية ويسعى دائما الى الانفلات من العالم المنظور الى عالم الحرية واللاوعي لتكوين اشكال ذاتية النزعة، ويكاد المتلقي يشعر بحركة الموسيقى من خلال خطوط اللوحات.

ويرى الفنان نافع ان لوحاته هائمة حتى الجنون وقال انه يرفض الثبات والجمود ويعشق التجديد الدائم فمن الضروري ان نتحرر من هم استعادة الاشكال كما هي في العالم واعادة ترتيبها باستمرار -من هنا- تصطدم كل اعماله بالجزء العقلي من فكرنا.

واضاف ان الإستدراج الممتع في اللون رغم التقنية في استخدام السكين كمجال لحركة اللون كي اصل بالجوهر الفني الى مستوى جديد في الطرح، حيث يصل تداخل اللون الى حد الاحتدام مما يؤدي الى استفزاز عين وعقل المتلقي، مقدما له امكانية الحوار مع نفسه للوصول الى مرفأ الفكرة المطروحة.

وحول استخدام رمزية الراس في معرفة (صراع الطبيعة) قال: ان الصراع الحقيقي للون من حيث التكوين والمدلول الغاية منه ابقاء فكرة المتناقضات التي تحكم الاشياء فنيا، فتشفي انسجة الدماغ المفتوحة لفتل حالة الصراع، كانت معبرا لدخولية اللاوعي واخراجه الى حين اللوحة، اما بالنسبة لاستخدام رمزية الراس فذلك يرجع الى كونه



الجزء الاهم فهو مركز وعاصمة الجسد ومنه تصدر القرارات والايماءات.

واضاف ان البعض (القليل) يتهم لوحاتي بالبوهيمية ويعتقد ان المشاهد الذي لا يصله اي شيء هو انسان اجوف لا ثمة اشارات تفسيرية تكمن في خطوط او الوان اللوحات تستفز العقل لمحاكاتها والحديث معها للوصول الى شيء من الفكرة.

الفنان عماد نافع قبال لقد استخدمت رمزية الزمن لتدل على ذلك الدمار الذي احدثه العدوان، ففي معرض «حمى فوق ٤٠م» مثل الزمن في لوحة «الساعة الثلاثون» على تحركه عميقاً في كل اشكال الحروب والدمار حيث يتوقف الزمن مرتبكا ليشير الى هول تفاصيل الحدث..

تحت الحزام

شؤون داخلية

● ممدوح عدوان

دافع السفير السعودي في القاهرة عن بلده بقوة في حادثة الطبيب المصري الذي جلد لانه احتج على اغتصاب ابنه من قبل مدير المدرسة السعودي، وقد جاء في رد السفير ان القانون السعودي هو الذي طبق على الطبيب. وان الذين يدافعون عن الطبيب ويحتجون على جلده انما ينالون من القانون السعودي ويتدخلون في شأن داخلي من شؤون المملكة.

قبل سنوات عديدة كنا في مهرجان «الشعر المقاتل في ليبيا». وجاء من يهمس لنا ان هناك عدداً من الادباء الليبيين معتقلون. وانها مناسبة بوجود هذا العدد الكبير من الادباء العرب للمطالبة باطلاق سراحهم. واخيراً طرح موضوع الادباء المعتقلين في احدى الجلسات. وثارت عاصفة زاد عنفها ما ابداه المرتزقة يومها من عصبية لاننا نتدخل في ما لا يعنينا.

ولكن الناطق باسم النظام هناك قال يومها: ان سجن هؤلاء الادباء تطبيق حرفي «للقانون الليبي». لان الشعار الابرز بين شعارات الثورة هو: «من تحزب خان». وهؤلاء الادباء متحزبون وقد «اعترفوا» انهم ينتمون الى احزاب. وبالتالي فان احتجاجكم على اعتقالهم نيل من القانون الليبي وتدخل في شأن داخلي من شؤون الجماهيرية.

وفي مصر، وبعد سنوات من الاخذ والرد، يصدر حكم قضائي من محكمة دستورية شرعية لا مجال للتشكيك فيها، بان يطلق نصر حامد ابو زيد زوجته. لماذا؟ لانه، في ما كتبه، خرج عن روح الاسلام وبالتالي فهو مرتد. ولا يجوز استمرار مسلمة في الحياة الزوجية مع خارج عن الدين.

وسلفاً نعرف ان الاحتجاج على هذا الحكم القضائي تشكيك في شرعية القضاء المصري العريق واحتجاج على قانون اسلامي وتدخل في شأن داخلي من شؤون مصر.

فطبع هذا القانون في حياتنا العربية. انه يشبه قوس قزح. تراه ولا تستطيع الوصول اليه. تقترب منه فيبتعد. وهو صالح لاستخدام الطرف الاقوى في الحياة .... يخرجه الحاوي من كمه ويلوح به مهدداً .. واذا به موجود في متناول اليد.

هل كان في وسع عيدي امين ان يقول ان اكل الاطفال جزء من التقاليد الافريقية ولا يحق لاحد ان يتدخل فيها؟

اليس في امكان اي شخص ان يدافع عن ستالين وهتلر ومكارثي وبيغن ورابين .. وحتى هولاكو وجنكيزخان بانهم كانوا ينفذون قوانين بلدانهم؟ الم يكن كلوكلوكسي كلان وحكام جنوب افريقيا وروسيا واسرائيل ينفذون قوانين بلدانهم؟

غداً (او حين تشاء الصهيونية) سيتم تناول هذه القضايا وما شابهها في الاعلام الغربي. وساعتها نحس بالغيظ والحقد والحصار لان الاعداء الحقيرين يشهرون بنا ومثلما وجد الغربيون - الحقراء على وزن الزبلاء - الوقت المناسب لنشر ريبورتاج مصور عن ختان البنات في مصر سيجدون الوقت المناسب لتحويل قضية نصر ابو زيد الى ما يشبه المناسب للاحتجاج على الظروف غير الانسانية التي تعيشها المرأة في ايران وسيجدون الوقت المناسب للحديث عن الظروف الرائعة التي تعيشها المرأة في السعودية.

وساعتها ستصبح قضية الطبيب المصري وطفله المغتصب اكثر اثارة من اوجي سيمسون.

لكن السعودية الآن لم يأتها الدور في مسلسل الفضائح انه مؤجل ... [illegible]

[illegible]

في دراسة حول النقابات المهنية والقضايا الوطنية

شعار المهننة الحكومي يهدف الى تصفية المجتمع السياسي وتحطيم المجتمع المدني

● موفق محادين



تنطلق هذه المساهمة من الخطاب الحكومي نفسه، الذي يتحدث عن ضرورة مواكبة العصر وبناء دولة المؤسسات والحق العام والتعددية السياسية والفكرية المكفولة بالدستور.

وهو ما يعني الاعتراف بالمقاربات المنهجية الليبرالية لتصنيف المجتمع المعاصر الى مجتمعين ينتميان الى البنية الفوقية- هما المجتمع المدني والسياسي. يضم الاول «المدني» الاحزاب والنقابات والمنظمات الشعبية. ويضم الثاني «السياسي» مؤسسات الدولة.

الرت هذه الورقة تناول المسألة بالاستناد الى الحيثيات المرجعية الحكومية نفسها، ومتابعتها في الاطارين: العام النظري، والخاص السياسي الذي يتشكل امامنا كل يوم.

في الاطار العام
مرجعية تدحض اصحابها

بصرف النظر عن مدى التزام السلطة بالمرجعية المنهجية الليبرالية المذكورة، وعن شكل العلاقة المفترض بين المجتمعين- المدني والسياسي، فان محاولة عزل النقابات المهنية عن القضايا الوطنية تحت شعار المهننة، يضع الدولة امام خيارين:

- التزام الدولة بهذه المرجعية كحالة تسوية.
- او العودة الى المنطق القديم للمجتمع المدني بوصفه بنية تحتية لمجتمع سياسي غالب، وبوصف المجتمع السياسي، بنية فوقية قهرية.

وفي هذه الحالة، يلعب المجتمع المدني، دور المجتمع السياسي على قاعدة الصراع غيرالسلمي مع المجتمع السياسي السائد، وتنتهي التسوية كاطار للتعايش.

فاذا سلمت السلطة بالخيار الاول بان المجتمعين تعبيرات فوقية، فمن المنطقي اذن التسليم بان المجتمع المدني طيف موحد للاحزاب والنقابات معا، للسياسة والمهنة، وان الواحد منهما يتشكل بدلالة الآخر، فيصبح الفصل بين السياسة والمهنة تعسفياً مستحيلاً بدلالات المفاهيم النظرية [illegible]

ان الخصخصة وتحرير التجارة واللامركزية وقانون الصوت الواحد، جزء لا يتجزأ من اليات مشروع السوق الشرق اوسطي الذي يطرح كتوجه اقتصادي لمشروع اسرائيل الكبرى، السياسي.

هل نبالغ في ذلك ؟..

عندما نتذكر اننا ازاء دولة جغرافيا سياسية تشكلت بموجب استحقاقات عالمية على راسها دولةوعد بلفور وازاء مجتمع تشكل في قلب [illegible]

استهداف وتحذير الحكومة، وهل قوى المجتمع السياسي احرص على مصالح المجتمع المدني من هذا المجتمع نفسه؟ ومن هو الذي اضعف ويضعف المهنة [illegible]

[illegible]

تدهور قيمة الدولار واثاره على الاردن

في دراسة لدائرة الدراسات والاعلام المركزية لـ «حشد» (١-٢)

اصدرت دائرة الاعلام والدراسات المركزية في حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) دراسة جديدة حول تدهور قيمة الدولار واثاره على الاردن، باعتبار ان الدولار يشكل النسبة الاكبر من مكونات احتياط البنك المركزي. ولاهمية الدراسة تنشرها «الاهالي» على حلقتين.

تدهور قيمة الدولار وانعكاساته

يرصد (حشد) في الصفحات التالية واقع التراجع المتواصل في قيمة الدولار تجاه معظم العملات الرئيسية الاخرى، واشتداد وتصاعد وتيرة تدهوره منذ بداية شهر اذار ١٩٩٥، ويوضح اتجاهات ذلك بالارقام والنسب في الجداول المدرجة، ويركز في التقييم والاستنتاجات اكثر على الانعكاسات المحلية الناجمة عن ذلك على القيمة الواقعية للدينار الاردني، وعلى تجارة الاردن ومديونيته الخارجية، وارتفاع الاسعار (التضخم) وتردي مستوى المعيشة للجماهير الواسعة من اصحاب الدخل المحدود والمتدني، ومسؤولية السياسات والقرارات الاقتصادية والماليةوالنقدية للحكومة الاردنية عن ذلك.

فالدولار يشكل النسبة الاكبر من مكونات احتياط البنك المركزي، واستثماراته من العملات الاجنبية، وهبوط قيمته في فترة زمنية قصيرة بنسبة تقارب ٢٠٪ تجاه عملتين رئيسيتين مثل المارك والين، وبنسب اقل تجاه عملات اخرى مثل الاسترليني، سيؤدي ان اجلاً او عاجلاً الى تحقق خسارة واقعية في القيمة الفعلية للاحتياط الذي لم تتحرك السلطة النقدية بالسرعة الكافية لتغيير تركيبته في الوقت الملائم، وحيث تاكلت ايضا مدخرات وودائع الافراد بالعملات الاجنبية (حوالي ٩٠٪ منها بالدولار) بموازاة هبوط قيمة الدولار.

ارتفع سعر صرف كل من المارك والين والاسترليني بنسبة اعلى بكثير من انخفاض قيمة الدولار تجاه الدينار، رغم او بسبب تبني نهج سلة العملات، ويعني ذلك هبوط واقعي غير معلن في قيمة الدينار اخذين في الاعتبار قيمة ومعدلات التوزيع الجغرافي لتجارة الاردن الخارجية المقيمة بالين والمارك والعملات الاخرى التي ارتفعت اسعار صرفها. وان اهم النتائج والاثار المتوقعة ستكون في تحقق ارتفاع في الاسعار (التضخم) للسلع المستوردة من المانيا واليابان وبريطانيا والدول الاخرى التي ارتفعت اسعار عملاتها واثار جانبية على تكلفة الانتاج وركود الاقتصاد الاردني.

السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية الحكومية مسؤولة في الواقع عن النتائج السلبية السابقة لتغيرات خارجية لانها رضيت باتباع وتبني سياسات ربطت الاقتصاد بمصالح خارجية ومثلت نصائح ورغبات صندوق النقد الدولي في التوجهات الضريبية والنقديةالتي يتضمنها البرنامج المسمى بالتصحيح الاقتصادي وبسبب مسؤوليتها هذه تجاهلت الحكومة المشكلة الاقتصادية القائمة، والتزم البنك المركزي جانب الصمت ولم يقدم الايضاحات الضرورية لتشابكات المعطيات الجديدة ونتائجها السلبية وامكانيات مواجهتها وتخطيها.

تدهور قيمة الدولار اسبابه واثاره الاقتصادية على الاردن

يعتبر تدهور سعر صرف الدولار او الهبوط الكبير في قيمته مقابل معظم العملات الاجنبية في الثلث الاول من سنة ١٩٩٥ من ابرز الاحداث التي شهدتها الاسواق النقدية الدولية، والتي كان وسيكون لها انعكاسات ونتائج واثار محلية وعالمية على مختلف جوانب الاقتصاد ، وانظمة الصرف، والعلاقات الدولية فيما بين مجموعة الدول الراسمالية السبع اولا، وفي تاثيراتها السلبية المختلفة على اقتصاديات ومدخرات واحتياطات الدول الناميةومنها الاردن والدول المنتجة للنفط والمواد الخام ثانيا.

ولا نبالغ عندما نستخدم كلمة تدهور او انهيار في قيمة الدولار او سعر صرفه تجاه العملات الرئيسية الاخرى في الثلث الاول من سنة ٩٩٥ ويتضح ذلك من قراءة ارقام قميته كما كانت عند اقفال الاسعار في سوق نيويورك في نهاية عمل يوم ٩٤/١٢/٣١و١٩٩٥/٤/٢٨ونسبة الهبوط مقابل كل عملة رئيسية.

جدول (١)

العملة	اقفال ٩٤/١٢/٣٠	اقفال ٩٥/٤/٢٨	الانخفاض	النسبة
المارك الالماني	١.٥٢٤٣	١.٣٨٧٠	٠.١٣٧٣	٩٪
الين الياباني	٩٩.٦٣	٨٤.٢٥	١٥.٣٨	١٥.٤٪
الاسترليني	١ ٥٨٠٠	١.٦١٢٥	٠.٠٣٢٥	٢٪

ملاحظة : (مارك وين مقابل الدولار ، دولار مقابل استرليني

ووصلت قيمة الدولار خلال الفترة الى ادنى مستوياتها عندما هبط سعر صرفه مقابل الين (٧٩.٧٥) ومقابل المارك الى ما دون (١.٣٥٠٠) فيما بقي انخفاضه تجاه الاسترليني معتدلا.

وقد تسارعت حدة هبوط قيمة الدولار اكثر ابتداءا من شهر اذار سنة ٩٥ وحتى نهاية نيسان (٩٥/٤/٢٨) وكما يظهر من ارقام ونسب الجدول رقم (٢).

جدول (٢)

العملة	اقفال ٩٤/٢/٢٨	اقفال ٩٥/٤/٢٨	الهبوط	النسبة
المارك الالماني	١.٤٦٢٢	١.٣٨٧٠	٠.٠٧٥٢	٥.١٪
الين الياباني	٩٦.٧٤	٨٤.٢٥	١٢.٤٩	١٢.٩٪
الاسترليني	١.٥٨٣٥	١.٦١٢٥	٠.٠٢٩٠	١٨٪

ملاحظة : (مارك وين مقابل الدولار ، دولار مقابل استرليني

لم يقتصر الاتجاه الهبوطي في قيمة الدولار على سنة ١٩٩٥ فقط الا ان هبوطه في السابق كان تدريجيا، ومع حدوث ذبذبات صعودية وهبوطية من وقت الى اخر وحيث نلاحظ ما سبق من ارقام ونسب الجدول رقم (٣).

جدول (٣)

العملة	اقفال ٩٣/٧/٣٠	اقفال٩٤/١٢/٣١	الهبوط	النسبة
المارك الالماني	١.٧٤٢٠	١.٥٢٤٣	٠.٢١٧٧	١٢.٥٪
الين الياباني	١٠٤.٧٥	٩٩.٦٣	٥.١٢	٤.٩٪
الاسترليني	١.٤٨١٩	١.٥٨٠٠	٠.٠٩٨١	٦.٦٪

ملاحظة : (مارك وين مقابل الدولار ، دولار مقابل استرليني

وتصل قيمة ونسب هبوط الدولار مقابل العملات الاجنبية منذ ٩٣/٧/٣٠ وحتى ٩٥/٤/٢٨ كما في الجدول رقم (٤).

جدول (٤)

العملة	اقفال ٩٤/٧/٢٨	اقفال ٩٥/٤/٢٨	الهبوط	النسبة
المارك الالماني	١.٧٤٢٠	١.٣٨٧٠	٠.٣٥٥٠	٢٠.٤٪
الين الياباني	١٠٤.٧٥	٨٤.٢٥	٢٠.٥٠	١٩.٦٪
الاسترليني	١.٤٨١٩	١.٦١٢٥	٠.١٣٠٦	٨.٨٪

ومن الجداول السابقة يتضح ان الهبوط الاكبر تركز في سعر صرف الدولار مقابل المارك والين فيما كان هبوطه مقابل الاسترليني، اكثر اعتدالاً.

وعندما نقول ان سعر صرف الدولار قد هبط مقابل العملات الاخري فانه يكون تعبيراً صحيحا القول ان العملات الاخرى قد ارتفعت بجانبه.

اسباب ومؤثرات تدهور الدولار

في ضوء التراجع الكبير في سعر صرف الدولار تجاه العملات الرئيسة الاخرى وتسارع ذلك منذ بداية اذار سنة ١٩٩٥ فانه يجدر بنا ان نحاول هنا تحديد الاسباب الرئيسية له اخذين في الاعتبار ايضا ان اتجاه قيمة الدولار للانخفاض بعكس اتجاه الاقتصاد الامريكي في الفترة نفسها الى الانتعاش وحيث تتجه قيمة اي عملة وطنية في الظروف الطبيعية صعوداً مع تحققه وتعمقه. وكذلك انخفاض قيمة الدولار رغم تضاعف سعر الفائدة الاميركية تقريبا وانخفاض اسعار الفائدة على العملات الاخرى (عدا الاسترليني) الذي تفترض النظرية الكلاسيكية معه ارتفاع قيمة الدولار وانخافض العملات الاخرى وبعكس ما حدث في الواقع العملي ويوضح الجدول رقم (٥) تغير نسب اسعار الفائدة (لاجل سنة) للعملات الاربع الرئيسية.

جدول (٥)

العملة	٩٣/٧/٣٠	٩٤/١٢/٣١	٩٥/٢/٢٨	٩٥/٤/٣٠	نسبة التغيير
الدولار	٣.٦٣٪	٧.٦٢٪	٦.٥٠٪	٦ ٢٥٪	٧٢٪ +
المارك	٣.٠٦	٥.٧٥	٥.٥٠	٤.٦٣	٢٣.٦٪-
الين	٣.٠٩	٢.٥٣	٢.١٣	١.٢٥	٥٩.٥٪ -
الجنيه	٥.٨٧٪	٧.٨٧٪	٧.٤٤٪	٧.٣١٪	٢٤.٥٪ +

اذا كانت قيمة الدولار قد سارت في اتجاه معاكس لاسباب اقتصادية تتصل بحالة الانتعاش في الاقتصاد الاميركي (ومن مظاهره تحقق نسب نمو افضل (٣٪) بعد نسبة نمو ١٪ اونسبة نمو سلبية، اضافة الى حدوث هبوط في نسبة البطالة من ٨.٥٪ في بداية التسعينات الى ٦.٥٪ في مطلع سنة ٩٥)، وارتفاع اسعار الفائدة الاميركية فانه يصبح من الضروري اعادة التساؤل عن الاسباب وراء ظاهرة تدهور سعر صرف الدولار.

يتبع

انتخابات ساخنة في نقابة اصحاب صالونات التجميل

● من: محمد السمهوري

بحضور مندوب وزارة العمل، واكتمال النصاب القانوني للهيئة العامة لنقابة اصحاب صالونات الحلاقة (الرجالي) في مقر نقابة اصحاب صالونات التجميل، جرت انتخابات الهيئة الادارية بعد مناقشة التقريرين الاداري والمالي، وقد بلغ عدد الحضور ٢١٠ اعضاء من ٤١٧ عضوا من المسددين لاشتراكاتهم المالية.

وقد غلبت السخونة على اجواء المناقشات، وادى ذلك الى فوضى مارسها بعض الاعضاء.

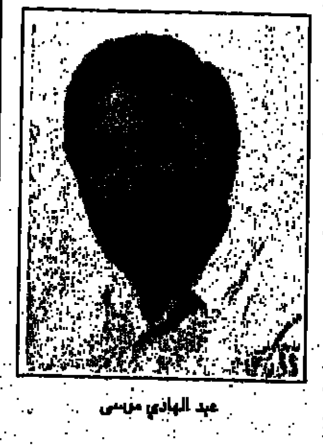
وبعد بدا الاقتراع والذي استمر ساعتين فاز كل من السادة عبد الله عباينة وحصل على ١٣٨ صوتا [illegible]

ومحمد القيسي ١٠٩ ومحمد شديفات ٩٢ ومحمد جمال ٨٩ ومحمد ابو لاوي ٨٦ ومحمد العوري ٨٤.

وبعد الاجتماع عقدت الهيئة الادارية المنتخبة اجتماعها الاول وتم توزيع المناصب كما يلي:

عبد الهادي موسى رئيساً ومحمد شديفات نائباً للرئيس وايمن حبسول امينا للسر ومحمد القيسي امينا للصندوق.

وتحدث الرئيس المنتخب السيد عبد الهادي موسى لـ «الاهالي» حول اوضاع العاملين وقال: يعاني الاعضاء المنتسبون لنقابة اصحاب الصالونات من بعض المشاكل التي تواجه مهنتهم بسبب كثرة عدد الصالونات المتزايدة وعند المستثمرين الذين لا [illegible]



عبد الهادي موسى

المهنة اكد عبد الهادي انها مراكز تجارية ادت الى تضخم السوق المحلي بالحلاقين واوجدت انعكاسات سلبية على مهنة الحلاقة وليس النقابة سلطة على هذه المراكز [illegible]

تدريب ٩٩ الف و٧٢٢ متدربا في مؤسسة التدريب المهني

استطاعت مؤسسة التدريب المهني تدريب ما يقارب ٩٩ الفا و٧٢٢ متدربا ومتدربة منهم ٩٦ الفا و٣٧٩ في برامج التلمذة المهنية، و[illegible] الفا و٨٧٨ متدربا في برامج التدريب المتوسط و٤٠٥ الفا و٤٦٥ متدربا ومتدربة في برامج التدريب [illegible]

الانتخابات البلدية في ام الدنانير:

التزكية غير وارده ، والكتل باتجاه التشكيل

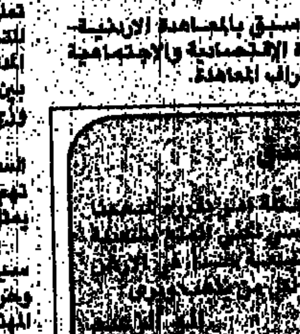


محمود الشافعي

تشهد بلدة ام الدنانير نشاطا متزايداً هذه الايام حول تشكيل الكتل الانتخابية التي ستخوض غمار المعركة الانتخابية هذا العام.

فام الدنانير التي يقارب عددها ٤ الاف نسمة تتميز بتنوع ساكنيها، مما يجعل من تزكية مجلس بلدي امراً صعباً وبعيد المنال. ويجيء هذا النشاط المتزايد في الفترة الاخيرة لتشكيل الكتل الانتخابية وافراز المرشحين امراً ضرورياً للوصول الى قواسم مشتركة بين مختلف الاشخاص الذين سيخوضون غمار المعركة الانتخابية، ويتجلى هذا في الدعوة العامة لجميع سكان البلدة الى لقاء جماعي بهدف منظمه كما قال احد المتابعين للخريطة الانتخابية الخروج بكتلة بالتزكية والتي تلقى عدم قبول ورفض من الكثيرين.

ويتنافس على مقاعد الرئيس كل من طلال ابو عرابي ومحمد العدوان الذي تنازل لصالحه مرشح الرئاسة الثالث عبد الحميد ابو عرابي، اما مقاعد المجلس البلدي فيتنافس عليه خالد ابو غرابي، وفلاح عبد العزيز، احمد الخرابشة، عبد المنعم الذيبة، عطا عقلة، موسى العدوان، هاشم ابو شعيرة، اسحق تركي، محمد العنايزة، علي ابو عيشة، محمود الشافعي، جميل عزام، عبد الكريم العدوان ومحمد عايد الخرابشة. وشهدت انتخابات ام الدنانير انسحاب المرشح احمد عيسى هادي من الانتخابات. [illegible]



امين سر التجمع الفلسطيني بسام الشكعة لـ «الاهالي»:

خطونا خطوات واسعة ومتقدمة نحو توحيد المعارضة داخلياً وخارجيا

عرفات يفرز معارضات وتجمعات مختلفة لتغطية نفسه

بعد عودته من زيارته الى دمشق، وقبل مغادرته الى الاراضي الفلسطينية المحتلة، التقت «الاهالي» امين سر التجمع الفلسطيني المناضل السيد بسام الشكعة. في هذا الحوار يتحدث فيه عن ابرز اهداف التجمع ووسائل التنسيق فيه بين فصائل المعارضة الفلسطينية التي يتألف منها ويستعرض اهم المعوقات والتحديات التي وضعتها السلطة الفلسطينية امام الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية. هذا نص الحوار.

● حوار: مدير التحرير

البرامج ويعمل على تبين مخاطرها على حريتنا واستقلالنا، وان يضع تاليا البرامج البديلة والتي تدفع شعبنا وبالامكانات المتوفرة لتلافي ذلك، وبالتالي ايجاد البناء الاقتصادي الذي يدعم استقلالية شعبنا ومعالجة مشكلاته ومعاناته، وهذا مثال، وهناك في المجالات الاخرى التربوية والتعليمية والثقافية والسياسية ايضاً ما



الاتفاقات وتطبيقاتها بالشكل الواضح والحاسم مما عرى موقف السلطة وحرمها من ان تستمر في تغطية شرعيتها كما كان يحصل في السابق وكما كان يعبر عنها ياسر عرفات في «ديمقراطية السكر زيادة» الا انه بعد ان فقد عرفات هذه التغطية اخذ يفرز معارضات وتجمعات مختلفة من اجل تغطية نفسه وتضليل الراي العام عن الوصول الى الوضوح الكامل باتخاذ المواقف الاستراتيجية من هذا البرنامج التآمري.

هناك ايضاً معارضة من داخل السلطة وهذا ادعاء، لكن هناك معارضة مختلفة كمعارضة البناء الديمقراطي الذي يقوده الدكتور حيدر عبد الشافي، ومعارضة حزب الشعب، فهي في الوقت الذي يؤمن فيه بعضها بان «اوسلو» خطوة تقدمية، والآخر يعتبرها امراً واقعاً، الا انهما في معالجة مضمون ...

[...]

– يتحدث المتابعون عن اشكال معينة ومختلفة بدأت تتحدد لمعارضة اتفاق اوسلو ونتائجه الى اي حد يمكنكم التعاون مع شخصيات وفاعليات هذه المعارضات؟

* هناك معارضات مختلفة حقيقية، وهناك ايضا معارضات مفتعلة، فبعد «اوسلو» واهمال منظمة التحرير ومؤسساتها من السلطة الفلسطينية تنبهت المعارضة الحقيقية متأخرة الى حقيقة اهداف هذه السلطة فوقفت موقفها المعارض لهذه ...

– ما التصور الذي يطرحه التجمع فيما يتعلق بمشكلات المجتمع الفلسطيني في الاراضي المحتلة على المستويات المعيشية الاقتصادية والتعليمية والصحية و..

* لقد افرزت اتفاقات اوسلو وتطبيقاتها مشكلات جديدة ومعاناة اعمق واقسى مما سبق، اي انها حملت لشعبنا مشكلات اكبر من الاحتلال المباشر، ففي الوقت الذي اعتبر البعض في اوائل دخول السلطة امراً ايجابياً على الامن، اصبح الآن الامن مفقوداً، خاصة في غزة من السلطة. في الوقت الذي لم يتحرر شعبنا من تهديدات الاحتلال نفسه، وهذا ما عكس ظروفاً اقتصادية واجتماعية وسياسية اقسى واشد مما سبق. فلا بد للقوى الوطنية من ان تمارس واجباتها تجاه هذا الوضع المتدهور اولاً في توعية شعبنا على هذا الواقع وبالتالي وضع الحلول والوسائل لمعالجتها في اثناء النضال اليومي، لكي يعي شعبنا ويمارس البدائل لاتفاقات اوسلو ونتائجها بما يتفق مع المصالح الوطنية والقومية والانسانية لشعبنا، فالتجمع سيقيم اللجان الشعبية الوطنية في الاراضي المحتلة وخارجها لممارسة تلك نضالياً بين اوساط الشعب، عاملاً على تحملها لمسؤولياتها باعتبارها صاحبة المصالح الحقيقية في التحرر والاستقلال وفي دحر الاحتلال واسقاط اوسلو ورموزه.

– هل تعتقد ان توحد قوى وفصائل المعارضة الفلسطينية على رفض اوسلو وصيغة الحكم الذاتي القائمة كافية بالنظر الى ما يحتاجه الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة من جهود اجتماعية واقتصادية مختلفة.

[...]

هذا ان وصلت سورية ولبنان الى اتفاق، وهذا كما هو معروف امامه صعوبات يصل الى حد الشك، ولكنه ليس مستحيلاً بالنظر الى شعور امريكا واسرائيل ان بقاء الحال على ما هو عليه بدون سورية ولبنان يعتبر ليس انهاء لطموحاتهم بشأن السوق الشرق اوسطية وما تعنيه فحسب، بل ايضاً تفجيرا وتصاعدا للتناقضات مع ما انجز على الساحتين الفلسطينية والاردنية، وهذا محصلة استنتاجاتي من مقابلتي مع الرئيس حافظ الاسد.

الاسرى الفلسطينيون يعلنون اضراباً مفتوحاً عن الطعام

لجنة الدفاع عن الاسرى الفلسطينيين تطالب بالافراج عنهم

في الوقت الذي يواصل فيه الاسرى والمعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية اضرابهم المفتوح عن الطعام والمعلن في الثامن عشر من الشهر الحالي وفي جميع السجون طالبت لجنة الدفاع عن الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي جميع القوى الوطنية والحكومات والمنظمات والمؤسسات العربية القيام باوسع حملة مساندة للاسرى في معركتهم العادلة وممارسة كافة اشكال الضغط على الحكومة الاسرائيلية لكي تلتزم بالقوانين والمواثيق الدولية والانسانية تجاه الاسرى العرب والفلسطينيين في سجونها وطالبت في بيانها اسرائيل باحترام جميع المواثيق والاتفاقيات الدولية والعمل على اطلاق سراح جميع الاسرى العرب والفلسطينيين والبدء الفوري باطلاق سراح المرضى والكهول والاطفال، ودعت السلطة الفلسطينية لايقاف التفاوض مع الاسرائيليين وعلى كافة المستويات حتى يتم اتفاق ...

واوضح البيان انه منذ اتفاق القاهرة كثفت عمليات الاعتقال حيث وصل عدد الاسرى الفلسطينيين ما يقارب ثمانية الاف معتقل بين موقوف ومحكوم منهم (٣٠٠) معتقل اداري (٥٠) معتقلة من النساء و (١٥٠) طفلا اعمارهم تحت سن السادسة عشر و (٢٠٠) تحت سن الثامنة عشر ايضا ومن بين الاسرى (١٩٥) اسير من الاخوة والاشقاء العرب من ضمنهم (١٢٠) اسيرا انهوا مدة محكوميتهم ولا زالوا يقبعون في السجون.

ومن بين المعتقلين ما يزيد على (٤٠٠) معتقل يعانون امراضاً مزمنة من بينهم (٧٧) اسيرا اوضاعهم الصحية خطرة وحياتهم مهددة بالموت منهم المشلول كالشيخ احمد ياسين ومنهم من فقد يديه واحدى عينيه مثل (العبد يلي نمزة) ومنهم الفاجز المريض (احمد نجا نعيرات) ومنهم من يعاني من امراض مزمنة مثل الشيخ علي فرج) وقامت المنظمة بتوجيه النداء للاحزاب والمنظمات ...

في الافراج فوراً عن المعتقلين في سجون السلطة اذ ليس من المعقول ان تتحدث السلطة عن تضامنها مع المعتقلين في سجون الاحتلال وهي تحتجز في سجونها المئات من ابناء شعبنا.

من جهة اخرى توجه وفد تمثيلي من للهيئات النسائية في الاردن الى مقر الامم المتحدة في عمان ووجه مذكرة للامين العام للامم المتحدة بطرس غالي تضامنا مع المعتقلين في سجون الوطن المحتل والذين يعانون شتى اصناف التعذيب والقهر. وطالبت المذكرة الامين العام باستخدام كافة وسائل الضغط على سلطات الاحتلال الاسرائيلي للافراج الفوري عن كافة المعتقلين دون قيد او شرط واستخدام صلاحياته للتأكد من ان المعتقلين لا يخضعون للابتزاز الذي تمارسه سلطات الاحتلال عليهم لتوقيع وثيقة او تعهد مقابل اطلاق سراحهم.

في بيان لـ «حشد» و «الوحدة»

مطالبة الحكومة بالتحرك للافراج عن اسرى الحرية

اصدرت القيادة الموحدة لحزبي «حشد» و «الوحدة» بيانا سياسياً جاء فيه انه ليست المرة الاولى التي يعلن فيها اسرى الحرية في سجون الاحتلال ... الاضراب عن الطعام من اجل نيل حقوقهم ومطالبهم بما يتمشى مع مبادئ حقوق الانسان واضاف البيان اننا من موقعنا في الحركة الوطنية الاردنية، نعلن تضامننا مع ...

[...]

الحصار الاقتصادي ضد العراق يدمر ويميت مواطنيه

٤٤,٧٪ نسبة الزيادة في تسرب اطفال المدارس العراقيين

٤٠ مليون كتاب حاجة المدارس العراقية غير متوفرة

بغداد – خاص
من: عيسى شحادة

الحصار المفروض على العراق ونتائجه المدمرة سلاح ...

السنوات الاربع الماضية توزيع الكتب القديمة شبه التالفة على الطلبة نظراً لانعدام ورق الطباعة. في دراسة ميدانية عن اثار الحصار على الطفولة وطلبة المدارس للواقع التربوي ...

اطفالهن مساء بحجة انتظار عودة الاب لتقديم العشاء عند عودته .. لكن الاطفال ينامون دون تناول وجبة العشاء. فالى متى تستمر معاناة ٢٠ مليون عراقي يعاقبون جماعياً ولم ...

بانهم قاموا احتفالاً بسبب حصولهم على عدة قناني حليب لمدة ثلاثة شهور. وبينت الدراسة ان ٦٣٪ من الطلبة لم يحصلوا على مصروف يومي للشراء من الباعة في المدرسة ...

وارتفعت هذه الظاهرة بعد الحصار الى ٥١.٩٪ بعد ان كانت قبل الحصار ٢٤٪.

ويلجأ الصغار للكذب للحصول على الحاجات الاساسية من الغذاء والتخلص ...

الهروب من المدرسة ٣٧.٢٪ الغياب عن المدرسة دون سبب ٢٦.٤٪.

ان الحصار الظالم على العراق وراء كافة الظواهر السلبية الاجتماعية والتربوية ...

[...]

البشعة ضد الانسانية في العصر الحاضر. فقد دمرت الطائرات الامريكية والبريطانية وحلفائها في حفر الباطن ٦٧٦ مدرسة عراقية وعشرات المعاهد والجامعات العراقية بهدف تدمير قدرات العراق العلمية واعادته الى عهود القرون الوسطى كما صرح قادة البيت الابيض الامريكي، كما دمرت عشرات المستشفيات والمراكز الصحية والجسور والمصانع والسدود. وبعد اعادة اعمار وبناء المعاهد العلمية والمدارس، ازداد غيظ وحنق الادارة الامريكية التي راحت تتفنن في تشديد الحصار على العراق فمنعت الورق عنه لمنع طباعة الكتب والنشرات والمناهج ...

والسلوك العدواني والانطواء. واجتماعياً برزت ظاهرة اشتغال الاطفال وازدياد معاناة الاطفال في التركيز وقلة الاستيعاب والفهم والتذكر نتيجة الجوع والحرمان وسوء التغذية وفي الجانب التربوي التسرب من المدرسة والغياب للاشتغال لمساعدة الاسرة، وعدم الاهتمام بالتعليم والعلم بعد الدوام المدرسي باعمال حرة.

في الجوانب الصحية برزت حالات فقر الدم والدوخة، والام الراس والتعب والارهاق والاغماء نتيجة نقص الغذاء وسوء المعيشة. ونحن نسوق كل ما سلف لنطالب باحترام اتفاقية حقوق الطفل الموقعة في ايلول ١٩٩٠ والتي تكفل للطفل حقاً ...

نسبة ٦٢.٨٪. ولم يتناول وجبة الافطار ٤٢٠ طفلاً اي ما نسبته ٣٦.٢٪ والسبب عدم كفاية الطعام للاسرة، وارتفاع اسعار المواد الغذائية، او سوء نوعية الطعام، او وجود ضيوف وتكريمهم باطعامهم غذاء العائلة.

واشار بعض الاطفال بان الامهات كانت تنومهم حتى عودة الاب من العمل وتعدهم بايقاظهم عند عودة الوالد للعشاء، الا ان الامهات لا يوقظنهم لعدم كفاية الغذاء، واشار بعض الاطفال الى قيام الامهات بتوزيع الاطفال على مجموعات تتناول كل منها احدى الوجبات الاساسية. واعرب بعض الاطفال في الاستبيان عن مشاعرهم بالبكاء ...

وتحصيلهم الدراسي. ويزداد غضب الاطفال وتهيجهم نتيجة سوء التغذية كما ان الجوع يثير الانفعالات الحادة لاتفه الاسباب. الكذب احتل المرتبة السادسة من الظواهر النفسية ...

٢٠٨٪.

شرود الذهن ٤٩.٩٪، عدم اداء الواجبات المدرسية ٥٠.٧٪، صعوبة التركيز ٥٠.٩٪، ضعف الاستيعاب والفهم ٥٠.٧٪، المشاكل الاسرية ٤٧.٨٪،

... او الادوية وانعكاساتها السلبية على نموهم او الظواهر غير الصحية في سلوكياتهم نتيجة الحرمان والجوع ونقص مستلزمات الحياة والدراسة.

[...]

... مدرسي، وبسبب شح الورق ومنع استيراده والافتقار الى العملة الصعبة توقفت طباعة الكتب المدرسية.

واعاد العراق خلال ...

... واتخاذ التدابير اللازمة لضمان حماية ورعاية الاطفال المتأثرين في مناطق النزاعات).

حدثني اكثر من صديق عراقي بان مئات الالاف من الامهات العراقيات ينومن ...

و٤٣٪ الشاي مع الخبز و ٨.٣٪ الشاي مع الحليب، ٧٪ الشاي والحليب مع الجبن، و١٢٪ البيض مع الشاي.

وبعض الاطفال اجابوا ...

بسبب تفاعلات جلد الطبيب المصري

٦٠٠ عائلة سعودية تلغي طلبات حجوزاتها في فنادق «الـ ٥ نجوم» في القاهرة

بعد اشتداد التوتر بين الصحافة المصرية والحكومة السعودية عقب جلد السلطات للطبيب المصري محمد كامل خليفة علناً بتهم القذف والتشهير، وبعد الهجمات الشديدة التي ...

مصادر سياحية لصحيفة «القدس العربي» ان مصر لم تعد المكان المثالي للراغبين في السياحة من السعوديين على الاقل في الوقت الحالي.

... ألغت فنادق «الماريوت وشيراتون وشبرد وهيلتون النيل» طلبات الغاء حجز ٦٠٠ عائلة سعودية كانت تنوي قضاء اجازات في القاهرة بين اواسط الشهر الحالي ومنتصف الشهر المقبل. وقالت ... تلثهم في فنادق من فئة الخمس نجوم اكثرها في القاهرة ويفضل الباقون استئجار شقق مفروشة يصل اجر بعضها الشهري الى ٤٠ الف جنيه مصري (١٢ الف دولار) كما هو حال بعض الفيلات في ...

حي المهندسين الفاخر. ويعتقد عاملون في القطاع السياحي ان لا يتأثر السياح من بقية دول الخليج بالدعوات التي يطلقها صحافيون سعوديون لمقاطعة مصر سياحياً، كما ان عدداً لا ...

[...]

الموريتانيون: اسرائيل غول مخيف كريه

لجنة مقاومة التطبيع في موريتانيا تدين لقاء وزير الخارجية مع بيريز

دانت «لجنة مقاومة التطبيع» في موريتانيا التي تضم بعض احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية لقاء وزير الخارجية ...

في القريب العاجل. وافادت تقارير صحافية ان اسرائيل تعتبر في مخيلة المواطن الموريتاني «غولاً مخيفاً كريهاً» ...

الحكومية بالاكتفاء بضم الوكالة الاسبانية، وكان الامر يخص بلداً آخر.

[...]

محنة نصر حامد ابو زيد

● حازم صاغية *

المسارعة الى الطعن بالحكم الاخير الذي صدر بحق حامد ابو زيد، ومن ثم الغاؤه، هو مايجب ان يحصل سريعاً. هذا من اجل الحفاظ على بقية سمعة تتبدد، فضلا عن ان صاحب المحنة قد يتعرض للطرد من الجامعة، وقد يفرض عليه طلاق قسري، وربما كان «جزاؤه» القتل ايضاً وما يصح في الجامعي والمؤلف يصح في المثقفين المصريين عموما.

مع هذا لا نظن ان المبادرة السريعة الى انقاذ السمعة والرجل كافية وحدها لتذليل المشكلة في جذورها وتضاعيفها. فقد اكدت مسالة ابو زيد، بين ما اكدته، ان ما هو مطروح على مصر والكثير من المجتمعات الاسلامية الاخرى، يتعدى ما يراه بعض بسطاء الحداثيين من ضرورة استقلال الجهاز القضائي. فعلى اهمية هذا المبدا، تواجهنا في الحالة التي نحن في صددها، اسئلة اشد تعقيداً وبدائية في آن: ما الدول، وكيف ينشا «حس الدولة»، ما القضاء، ماحدوده، ما مصادره؟

والبائس ان الاسئلة المتواضعة والاولية هذه انما تطرح حيث كانت للدولة تقاليد، وللقضاء والاجتهاد رصيد وتاريخ. فكما لو اننا نكرر، هنا ايضاً، الدورة نفسها من الارتدادات التي عرفناها في الافكار السياسية والاجتماعية. وهي الدورة التي وضعت اعمال طه حسين ولطفي السيد والشيخ علي عبد الرزاق ولويس عوض ونجيب محفوظ وغيرهم في دائرة الاتهام، وسجلت تحولات معروفة كتحول محمد حسين هيكل، مثلاً لا حصراً.

اغلب الظن ان ما تشهده مصر، وشطر عريض من العالم الاسلامي، حالياً، هو ثمرة ارتداد مديد عن الحداثة التي بلغت ذروتها مع الاخذ بدستور يحاكي الدستور البلجيكي في العشرينات. هكذا لم تستطع التجربة المحلية، على تباين الاقمشة السياسية والايدلوجية التي ارتدتها، ان تؤسس البديل والعاصم الشرعيين عما اخذناه من «الغرب» في بداية الاحتكاك به والحق ان المفاهيم الاوروبية المستعارة عن المساواة والدستورية والمواطنية، بعد الحرب العالمية الاولى، عجزت عن ان تتجذر في مؤسسات سياسية. او ان تعطى الحياة والمعنى على يد بنى سياسة عندنا وهذه الحقيقة كانت جنين ما عهدناه لاحقاً من سقوط جميع المؤسسات البرلمانية والتمثيلية العربية مع خروج الكولونيالية، فكان السلع المحلية التي اجدنا انتاجها هي اما الانقلاب العسكري او الاحتراب الاهلي. اما حين يصار الى استبعاد هذه الخيارات القصوى، فما نملكه هامش عريض من



التلهي بالصغائر، يخضع كل شيء، بموجبه لمعادلات تكتيكية تبقي الجميع في المربع نفسه: فالحكم لصالح يوسف شاهين يعادله الحكم ضد ابو زيد، وتشدد جاد الحق توازيه مرونة الطنطاوي، والنجاح الامني حيال الاصوليين يقابله ارضاء الايديولوجيا الاصولية والتنازل امامها. وهكذا يتكفل اللعب، واللعب وحده، ان يعبر بالمجتمع الى الضفة الاخرى!

وفيما يصير كل شيء بلا معنى، وكل انتصار «امني» بلا قيمة، يتحول اللعب وشطارة التلهي بالتكتيكات الى امر في غاية العادية. وقد يكفي التذكير ببعض عناوين المناخ الذي ظهرت فيه محنة ابو زيد: فالاصولية هاجمة، اقله على النطاق الايديولوجي (الدولة قد تجد نفسها، تبعاً لحكمها الذي اصدرته بذاتها، مطالبة باعدام ابو زيد) وتشديد العقوبات على جرائم النشر اخر الابتكارات، وانكفاء الاقلية القبطية الكبيرة عن السياسية بات من ثوابت السياسة منذ سنوات.

هذا كله ما لا يعوضه «دور» عربي او اقليمي، وما لا يتغلب عليه صوت اعلى في تقرير الخريطة النووية. فالنخر هنا في الداخل، وفي الداخل تقيم المشكلة، وعنوانها اليوم نصر حامد ابو زيد.

* عن الحياة اللندنية

ناس وناس

ناس وناس

طيب الله ثراك يا ناجي العلي، فكم نحن بحاجة اليك لتنفيذ الاف الافكار الكاريكاتورية التي تخطر بالبال من هزال وبؤس واقع الحال. ومن جملة هذه الافكار فكرة هذه الزاوية التي اصبحت اسبوعية بعد ان كانت يومية ممسوخة. والفكرة حتى نرسمها بالكلمات مستوحاة من الصفحات اليومية في الصحف المحلية والتي ينحشر فيها خمسة او ستة كتاب يطلون عليك بجدهم وجديدهم كل يوم من الزوايا المخصصة لهم وكانهم يطلون من برج حمام.

ومن يعرف برج الحمام جيداً يدرك ان هذه الزوايا ان هي الا «طواقي» - جمع طاقة وليس جمع طاقية - مخصصة كل طاقة منها لحمامة واحدة تطل منها فترى الناس ولا تستطيع رؤية بقية الحمام في بقية الطواقي كما لا تستطيع من موقعها رؤية البرج كاملاً او ناقصاً. ومع ان جميع الناس والحمام الطيار باستطاعتهم رؤية البرج ورؤية الحمام حتى وان اطلت حمامة بمظهر النسر او الصقر من احد منافذ البرج ذات مرة بغير الهديل فانها تطل علينا من البرج ذاته ومن القفص نفسه ولا نستطيع ان نراها نسراً او صقراً الا في الفضاء وما يمنحه هذا الفضاء من حرية ومن اكتمال للصورة. فالاسد مكتمل لصفاته في الغابة والقفص ينتقص من هذه الصفات اذا شوهد بداخله. كما لو كنت تشاهد نمراً في حديقة الحيوان وتتساءل ماذا بقي له من نمورته. او ان تشاهد نمراً من نمور زكريا تامر في اليوم العاشر (انظر قصة «النمور في اليوم العاشر» لزكريا تامر). فهذا هو واقع الحال مع كل كاتب يتحول الى كتيب ويضيع من الكتبة فاذا اراد ممارسة حقه الدستوري بالتعبير عن الراي دخل الى البرج فقام بالعويل او بالهديل وذلك حقه بعد ذلك من مخصصات برج الحمام. [illegible]

● ابو الزا[illegible]

عن انقطاع الدعم المالي لامانة الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب

● فخري قعوار: ادعو وزيري الاعلام والثقافة الى تحمل مسؤولياتهما ●

رفض بعض المسؤولين مقابلتي لاسباب لا اعرفها

يستضيف الاردن منذ اكثر من عامين، الامانة العامة لاتحاد الادباء والكتاب العرب، بعد انتخاب الكاتب الاردني فخري قعوار لمنصب الامين العام في مؤتمر الاتحاد في عمان في كانون ثاني ١٩٩٢ والتجديد له في مؤتمر الدار البيضاء الذي عقد في كانون ثاني ١٩٩٥ ولمدة ثلاث سنوات مقبلة وقد اوفت الحكومة الاردنية بالتزاماتها المالية تجاه استضافة الامانة العامة في عمان. الا انه مع بداية العام الجاري، اصبحت الامانة العامة تواجه ازمة مالية حادة تهدد اقامتها في عمان، بسبب انقطاع الدعم المالي والواجب من الحكومة، وهو ما ليس معلوم الاسباب حتى الآن وان كانت بعض الاوساط تعيد الامر الى انه كان للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب من مواقف رافضة للتسويات القائمة ولعملية التطبيع المتواصلة مع اسرائيل. عن هذه المشكلة والاحتمالات التي ربما تتيحها، التقت «الاهالي» الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب فخري قعوار:

● حاوره المحرر الثقافي

* هل هناك عرف مستقر لدعم الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، من البلد المضيف؟

- لا شك ان هناك عرفاً او تقليداً مستقراً في هذا الشان، والاردن، حين استضاف الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب، لم يخرج عن هذا العرف او التقليد المستقر. واذكر لك هنا، ان القاهرة حين استضافت الامانة العامة كانت تقدم الدعم المطلوب لها بل ان الامين العام في ذلك الوقت، الكاتب المعروف يوسف السباعي، لم يدع الى عقد مؤتمر عام للادباء والكتاب العرب، كما هومفترض، لمدة احد عشر عاماً، وبقيت الحكومة المصرية تقدم له الدعم طوال هذه المدة، الى ان تم اغتياله في قبرص اثر قيامه بزيارة الكيان الصهيوني مع السادات في رحلته الشهيرة. واستضافت الامانة العامة للاتحاد، كل من دمشق وبغداد وتونس، وكان الامين العام سوريا وعراقيا وتونسياً، مع ذلك، وفي هذه الاحوال كلها، كانت الامانة العامة تتلقى الدعم من حكومات سوريا والعراق وتونس،ولم يتغير هذا الشان حين استضاف الاردن الامانة العامة، بل على عكس ذلك تماماً، شعرت ان بعض المسؤلين يرحبون بحرارة في ان عمان مؤهلة لهذا الاستقطاب الثقافي والادبي العربي، واخص بالذكر رئيس الوزراء في ذلك الوقت، سيادة الشريف زيد بن شاكر في حكومته السابقة.

* هل سبق وان تعرضت الامانة العامة للاتحاد العام لضائقة مالية مشابهة في اي فترة ماضية؟

- لم يحدث هذا قط عبر واحد واربعين عاما، هي عمر الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، حيث تاسس عام ١٩٥٤.

* سبق للحكومة الاردنية ان وفت بالتزاماتها المالية نحو الامانة العامة، فمتى بدات هذه المشكلة؟

- وفت الحكومة الاردنية بالتزاماتها المالية، في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤، الا انها لم تقدم مثل هذا الدعم للعام الحالي ١٩٩٥ ولذلك، فقد تسللت المشكلة الى الامانة العامة شيئاً فشيئاً، بمرور الوقت، الى ان مر نصف العام دون ان نتلقى شيئاً، الامر الذي اربكنا، ودعانا الى التفكير الجدي في انهاء هذه الازمة بطرحها على الاعضاء في الاتحاد العام، وهم الاتحادات والروابط الادبية العربية، اما باتجاه تسديد ما لم تسدده حكومة الاردن، او باتجاه الاستقالة من موقعي، وهو الاحتمال المرجح عندي.

* علمت انك اجريت سلسلة اتصالات مع عدد من المسؤلين في الحكومة، فماذا كانت نتائج هذه الاتصالات؟

- لم تسفر عن شيء اطلاقاً، باستثناء الوعود والمجاملات والتاكيد على حب الحكومة للثقافة، وهو حب لم يترجم الى دعم فعلي حتى الآن. ولا اخفيك ان بعض المسؤولين رفضوا مقابلتي لاسباب لا اعرفها.

* هل تعتقد ان المواقف التي اتخذتموها بشان التطبيع والتسوية القائمة مع اسرائيل لها اثرها في حجب الدعم؟

- من الناحية النظرية استبعد ذلك اذ ان ما يطرحه الاعلام الرسمي يومياً وبشكل متصل، ان الاردن واحة للديمقراطية والتعددية الفكرية والسياسية، واذا صح ما تقوله الاذاعة والتلفزيون كوسائل تعبير عن راي الحكومة، فان مواقفنا لا تستدعي حجب الدعم عنا، اما اذا كانت الحكومة لا تعني ما تقوله اجهزتها، فهذا شان اخر وعندئذ تكون فرضيتك صحيحة.

* هل كانت هناك انشطة تعتزمون اقامتها او القيام بها ولم تتمكنوا بسبب حجب الدعم عنكم؟

- من المؤكد ان حجب الدعم اصاب الامانة العامة طوال الستة اشهر الماضية بالشلل التام، حيث توقف مشروع نشر الكتب، وتاجلت ندوة عربية كبرى كان مقرراً لها، ان تعقد في ايار الماضي في بغداد، وغير ذلك من الاجراءات المتعلقة بالجوانب التنظيمية والنقابية التي يطلب منا متابعتها في هذه العاصمة العربية او تلك. واضيف الى هذا ان المقومات الاعتيادية لاستمرارنا في مقر الامانة لم تعد ممكنة، حيث تم توقيف الرواتب والمخصصات، وتخفيض استعمال الهواتف والفاكس والانارة الداخلية بحيث نتمكن من الابقاء على باب المقر مفتوحاً.. والاهم من هذا، ان محتويات المقر معرضة للالقاء في الشارع بسبب عدم تمكننا من دفع الاجرة في الوقت المقرر.

* ما هي امكانية ان تساهم الاتحادات والروابط الاعضاء في حل هذه الازمة؟

- ليست هناك امكانية من هذه الاتحادات والروابط لحل هذه الازمة، واذا كانت عاصمة عربية ترغب في الدعم، فانها تفضل ان تدعم الامانة العامة وهي على ارضها، لا على ارض غيرها.

* هل اتصلتم بالاتحادات والروابط من اجل هذا الغرض؟

- اتصلنا بالجميع، ولم يستجب احد لاستضافة المكتب الدائم، بحيث استطيع طرح المشكلة للحل، او الاستقالة امام المجتمعين.

* اذا حدثت الاستقالة، ورحلت الامانة العامة من عمان، فكيف ترى الصورة عندئذ محلياً وعربياً؟

- بكل اسفه ستبدو الصورة كئيبة وزريئة للغاية، لان الحكومة الاردنية سوف تظهر بمظهر العداء للثقافة والعداء للراي الاخر، وربما تتهم من الادباء والكتاب الاردنيين والعرب، ومن سائر المثقفين والمبدعين والمفكرين والمهتمين بانها حكومة تكره الثقافة، وهذا الاحتمال صعب جداً وفي غاية القسوة، ولا اتمنى حدوثه اطلاقا، خاصة وان ترحيل الامانة العامة من عاصمة عربية يعتبر سابقة خطيرة وخطيئة مميتة لم تحدث في يوم من الايام، وارجو ان لا تحدث في عمان، لان التاريخ سوف يسجلها ويحفظها، وسيظل الادباء والكتاب العرب جميعاً يذكرون هذا الموقف على مدى عشرات السنين ولن يثقوا باي حكومة اردنية في وقت لاحق.. ولهذا، فانني ادعو الحكومة الى اعادة النظر في موقفها، وادعو نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام -رئيس رابطة الكتاب الاردنيين الاسبق، ووزير الثقافة، وكل من يعتقدون بخطا الحكومة، ادعوهم الى تحمل مسؤولياتهم، وانبههم الى الموقف الايجابي لوزير المالية الذي قام بالتنسيب للرئاسة.. اذكرهم بهذا، لانني افترض برجال الثقافة ان يكونوا سباقين على رجال المال في دعم الثقافة ودعم مؤسساتها.



ولعل اللجنة التي تم انشاؤها مؤخراً تحت عنوان «دعم الثقافة» تتحمل مسؤولياتها ايضاً، خاصة وانها تعلن عن دعمها للمشروع النهضوي العربي، ودعمها للثقافة العربية.

* ما الدور الذي تفترضه برابطة الكتاب والصحافة والهيئات الشعبية والنقابية المحلية ومجلس النواب، في مؤازرة الامانة العامة؟

- من المفترض ان تتحمل هذه الجهات كلها مسؤولياتها، لان القضية ليست قضية فخري قعوار وانما هي قضية الاردن، وقضية الثقافة الاردنية وموقعها من الخارطة الثقافية العربية. انني مؤمن بان هذه الجهات تتحمل المسؤولية في حالة رحيل الامانة العامة من عمان، واعتقد انها لا تقبل ان تتحمل نقطة سوداء كهذه، لان المحبين لهذا البلد والمخلصين له ينبغي ان لا يكتفوا بالكلام، بل يتوجب عليهم ان يمارسوا دورهم فعلياً.

الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب يطالب السلطات المصرية بالتراجع عن قانون الصحافة الجديد

اصدر الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بياناً يعلن فيه وقوفه الى جانب الصحافيين المصريين ضد قانون الصحافة الجديد، قال فيه:

تابعت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بقلق كبير ما يحث في الجسم الصحفي المصري، لفرض تمرير قوانين مباغتة لتقييد حرية الراي والتعبير، وتكميم افواه الكتاب والصحافيين. كما تابعت الامانة العامة بفخر واعتزاز وقفة الغضب الجماعية لصحفيي مصر وكتابها لمواجهة هذا القانون المتعسف بغية اسقاطه الى جانب وقوف العديد من المؤسسات الثقافية والاتحادات والنقابات المصرية والعربية في صف نقابة الصحفيين.

ان القانون الذي داهمت به السلطات جسم الصحافة المصري، يشير بوضوح الى ملامح جديدة، ليس على مستوى مصر وحدها، وانما على الصعيد العربي ايضاً، هدفها اسكات صوت المعارضة الوطنية لتمرير عمليات التطبيع الجارية مع الكيان الصهيوني، وهذا ما يفسر صدور اكثر من قانون في اكثر من دولة عربية يقضي بمحاسبة اصحاب الراي وايقاع عقوبات شديدة بحقهم، بحجة الاساءة الى "دولة اجنبية" يقصد بها طبعاً دولة العدو الصهيوني، رغم ان مواطن هذه "الدولة الاجنبية" نفسه، يستطيع ان ينتقد حكومته بحرية دون ان تطاله العقوبة التي تطال الصحفي العربي او الكاتب العربي.

ان التردي المتصل في الحريات الديمقراطية والصحفية العربية، كما يحدث في مصر الآن، يتطلب وقفة شجاعة من كل الكتاب والادباء والصحفيين وسائر المثقفين والمفكرين وقادة الراي العام العربي، للدفاع عن حقهم في التعبير، وحريتهم في الكتابة من غير قيود ظالمة.

اننا نتوجه الى جميع الروابط والاتحادات الادبية العربية، لتعلن وقوفها الحاسم الى جانب الصحفيين المصريين، وان تتحرك بكل الوسائل المتاحة والممكنة للضغط على السلطات المعنية في مصر، للتراجع عن هذا القانون المجحف بحق حرية الكلمة وشرفها، وبحق حرية السلطة الرابعة، وبحق الصحفيين جميعا في التعبير بعيداً عن سطوة التخويف والترهيب بسيف القانون.

رابطة الكتاب تتضامن مع الصحفيين المصريين ونصر ابو زيد



اصدرت رابطة الكتاب الاردنيين بياناً تضامنت فيه مع الصحافيين المصريين ومع المفكر المعروف نصر حامد ابو زيد قالت فيه:

ان الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين وهي تتابع باهتمام واسف شديدين التطاولات الرسمية الاخيرة على حريات الراي والتعبير في مصر الشقيقة، تعلن عن وقوفها وتضامنها الكاملين مع الزملاء الصحفيين والكتاب في مصر.

كما تعلن الرابطة عن وقوفها لجانب المفكر العربي المصري نصر حامد ابو زيد ضد الاعتداء على حريته وكرامته الشخصية، وتدعو القضاء المصري لاعادة النظر في قرارها المتخذ ضده والتوقف عن مصادرة حرية الصحافة، والاجتهاد واحترام الراي والراي الاخر.

الأهالي
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: أسامة الرنتيسي
[illegible]